الربا والضرورات

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

مختارات

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.info

العدد السابع عشر- ربيع الأول ١٤٣١هـ

أمريكا وبريطانيا في مؤتمر لندن:

يتنازعان النفوذ والمصالح على أرض اليمن!

استغلال قضية فلسطين للتلاعب بمشاعر المسلمين خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين!

حزب التحرير يوزع أكثر من ١٠٠,٠٠٠ نسخة من بيان يدعو للإطاحة بالشيخة حسينة وحكومتها وإقامة دولة الخلافة

السلطة الفلسطينية الذليلة أمام يهود، تختطف وتحاكم شباب حزب التحرير

مراجعات الإسلاميين!!

الولاء والبراء في الإسلام

قانتات حافظات

كتاب: مشكلة البيئة

مختارات

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.info

العدد السابع عشر- ربيع الأول ١٤٣١هـ

مختارات من المكتب الإعلامي لحزب التحرير تحوي في طياتها بعض ما تم نشره على موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير وإذاعته

إصدارات حزب التحرير، الولايات، المكاتب الإعلامية، الناطقين الرسميين والممثلين الاعلامين لحزب التحرير تعبر عن رأي حزب التحرير، وما عدا ذلك فهو يعبر عن رأي كاتبه وإن نشر في مواقع حزب التحرير أو مجلة المكتب الاعلامي

يجوز الاقتباس وإعادة نشر ما تصدره المجلة أو موقع المكتب الاعلامي لحزب التحرير، شريطة أمانة النقل والاقتباس ودون بتر أو تأويل أو تعديل على أن يُذكر مصدر ما نقل أو نشر.

www.hizb-ut-tahrir.info

المحتويات

	الصفحة
أمريكا وبريطانيا في مؤتمر لندن: يتنازعان النفوذ والمصالح على أرض اليمن!	١
إن لم يكن وقت الخلافة الآن، فمتى إذاً؟!	٤
استغلال قضية فلسطين للتلاعب بمشاعر المسلمين خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين!	٧
بيان صحفي: السلطة الفلسطينية تفسد على الناس عبادتهم، وتبتز المواقف السياسية من خطباء المساجد، وتهددهم في أرزاقهم	٩
بيان صحفي: اعتداء الشرطة الشرس على مصلي مسجد «جمعية» في نيروبي أمارة واضحة على أنّ الأنظمة الحاكمة ليست جُنّة للمسلمين	١٠
بيان صحفي: الصليبيون يذكروننا عملياً بتاريخهم الوحشي ضد أطفالنا	١٣
بيان صحفي: آلاف الرسائل تصل إلى وزيرة الداخلية تطالبها برفع الحظر عن حزب التحرير ورفع الإقامة الجبرية عن محي الدين أحمد	١٤
بيان صحفي: الأمة ــ الخلافة ــ حزب التحرير كالظفر من الإصبع؛ لا الافتراءات السابقة ولا الحالية ولا القادمة ستتمكن من التفريق بينهم!	١٥
السعي إلى التفاوض مع طالبان يكشف حقيقة الحرب على أفغانستان	١٦
بيان صحفي: السلطة الفلسطينية الذليلة أمام يهود، تختطف وتحاكم شباب حزب التحرير	١٧
من فعاليات حزب التحرير حول العالم	
❶ بيان صحفي: بمناسبة يوم كشمير حزب التحرير ينظم مسيرات في مختلف المدن لمطالبة المسلمين بعدم السماح للحكام بالتنازل عن كشمير تحت ذريعة السلام المذل	١٨
❷ مشكلة البيئة: أسبابها وكيفية معالجتها في نظر الإسلام	٢٠
❸القضية ضد أفراد حزب التحرير باكستان تسقط	٢١
❹حملة وضع ملصقات ويافطات ورسم	٢٢
❺ خبر صحفي: وفد من حزب التحرير ولاية السودان يلتقي الصادق المهدي	٢٣
بيان صحفي: صراع المؤسسات ما هو إلا انعكاس للصراع القائم بين القوى الاستعمارية	٢٤
بيان صحفي: حزب التحرير يوزع أكثر من ١٠٠,٠٠٠ نسخة من بيان يدعو للإطاحة بالشيخة حسينة وحكومتها وإقامة دولة الخلافة	٢٥
خبر وتعليق ــ مراجعات الإسلاميين!!	٢٧
الربا والضرورات – ج ٢	٢٨
قضايا مصيرية في حياة الأمة الإسلامية ــ الولاء والبراء في الإسلام ــ ح٥	٣٠
قبضة أخبار	٣٢
قانتات حافظات ــ ١٧	٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم

أمريكا وبريطانيا في مؤتمر لندن:
يتنازعان النفوذ والمصالح على أرض اليمن!

دعا رئيس وزراء بريطانيا في ٢٠١٠/١/١م إلى مؤتمرٍ في لندن لبحث موضوع اليمن بحجة مساعدته في الخروج من أزمته... وقد انعقد المؤتمر مساء هذا اليومٍ ٢٠١٠/١/٢٧م، وحضرته ٢١ دولة، واستمر الاجتماع ساعتين! ثم أصدر قرارات حول دعم اليمن في حربه ضد القاعدة، والدعم التنموي وتنفيذ برامج الإصلاح الاقتصادي والسياسي، والمحادثات مع صندوق النقد الدولي، وإجراء مصالحة شاملة...

إن المتتبع لما جرى ويجري في اليمن يدرك أن هذه القرارات ما هي إلا طلاء يخفي تحته القرارات الحقيقية والمواقف الفاعلة، والدول ذات الحول والطول على أرض اليمن، ومن ثم الغرض من عقد المؤتمر ونتائجه...

إن أمريكا منذ استقرَّ نفوذ الإنجليز في اليمن وحتى اليوم، وبخاصة خلال النظام الحالي، وهي تعمل على زعزعة الوضع القائم، وتطبيق نظريتها القديمة الجديدة بأنها، أي أمريكا، هي وريثة الغرب في مناطق نفوذه، وبالتالي يجب أن يستقر نفوذها هي في اليمن وليس الإمبراطورية العجوز. غير أن النظام اليمني الحالي قد قضى، أو كاد، على الطبقة السياسية الموالية لأمريكا: قَتل من قَتل، واعتَقلَ من اعتَقل، ونفى من نفى، وهَرب من هَرب... فلم يبق لأمريكا من السياسيين القادرين الموالين لها مَن تدعمه ليكون خطاً متقدماً للإمساك بالحكم في اليمن، وإقصاء نفوذ الإنجليز منه، ومن ثم بسط النفوذ الأمريكي عليه. لهذا فإن أعمال أمريكا في اليمن أصبحت تركز على أمرين اثنين:

رسائل تهديد للنظام اليمني، ورسائل تدريب للوسط السياسي «الصغير» الموالي لأمريكا.

أما «رسائل التهديد»، فقد وكَّلت بها إيران في دعم الحوثيين، وأصبحوا قنابل موقوتة تنفجر كلما لزم في شمال اليمن وفي خاصرة السعودية... ونقول: رسائل تهديد، لأن الحوثيين لا يتحركون من أجل الاستيلاء على الحكم في اليمن، وإنما لكي يكون لهم وضع قوي فاعل في مناطقهم.

وأما «رسائل التدريب» للوسط السياسي الموالي لأمريكا، فهو التحرك المستمر في الجنوب بغرض فصله، ومن ثم تنطلق أمريكا من فصله عن الشمال، كخطوة أولى، إلى إدخال نفوذها إلى اليمن بكامله في خطوات لاحقة. ونقول: رسائل تدريب، لأن الوسط السياسي الذي يتحرك في الجنوب هو وسط ناشئ يجري إعداده بهذه التحركات... وذلك بعد إقصاء قياداته الفاعلة والقضاء عليها.

وقد نجحت أمريكا في رسائل التهديد والتدريب لأنها استغلت ظلم النظام للجنوب وتهميشه في الحياة السياسية، ثم عدم إتاحة الفرصة للحوثيين لأداء الأحكام الشرعية وفق ما يتبنونه من الأفكار الإسلامية. ولذلك ساهم النظام بعدم تطبيقه الأحكام الشرعية على وجهها الصحيح في اليمن، ساهم في إيجاد مناخ ملائم مكَّن أمريكا من استغلاله في إذكاء رسائل التهديد في الشمال، ورسائل التدريب في الجنوب، لدرجةٍ فرَضت على النظام الحاكم، بتوجيهٍ من بريطانيا، أن يتخذ إجراءات «اضطرارية» في ناحيتين:

الأولى إغراء أمريكا باتفاقية أمنية معها إرضاء لها لتسكت عن النظام في اليمن، فقد أبرم اليمن مع الولايات المتحدة اتفاقاً أمنياً وعسكرياً بعد جولة من المحادثات بين قيادات عسكرية وأمنية عقدت في صنعاء يومي ١٠، ٢٠٠٩/١١/١١م، وتناول هذا الاتفاق مجالات التعاون العسكري والأمني وتبادل المعلومات والخبرات في كلا المجالين. وجاء الإعلان عن هذه الاتفاقية بعد جولة من المباحثات بين رئيس هيئة الأركان العامة للجيش اليمني اللواء الركن أحمد علي الأشول ومدير التخطيط في القيادة المشتركة

الأميركية العميد جفري سميث...

والثانية التوجه القتالي نحو القاعدة! ورجالها كانوا معروفين للنظام منذ زمن، وكان النظام صامتاً تجاههم، لا يريد أن يفتح عليه جبهةً جديدةً، تضاف إلى تحرك الحوثيين والجنوبيين، إلى أن رأت بريطانيا غير ذلك، حيث إنها تدرك أن موضوع القاعدة يوجد حساسية لدى أمريكا، فظهور اليمن في وضع قتالي مع القاعدة سيفرض على أمريكا تأييد اليمن ودعمه، ومن ثم تخفيف الضغط عليه في الشمال والجنوب. وهذا ما كان، فبدأ النظام اليمني بضرب مراكز القاعدة التي يعرفها جيداً، وكان واضحاً أنّ هذا التحرك ضد القاعدة لم يكن صدفة، بل هو كان خارج السياق العام، فدولة مشغولة في أزمتين، الشمال والجنوب، ليس وضعاً عادياً أن تفتح جبهةً ثالثةً لولا أنه عملٌ سياسي بثوب عسكري موجهٌ من قِبل بريطانيا ومقصود!

عند هذه النقطة الحرجة وفي هذا الوقت بالذات، دعا رئيس وزراء بريطانيا إلى مؤتمر لندن، وذلك لاستثمار تحرك اليمن تجاه القاعدة دولياً لدعم اليمن والوقوف بجانبه، ومن ثم إحراج أمريكا للوقوف بجانب اليمن وتخفيف الضغط في الشمال والجنوب على النظام. ولم يكن أمام أمريكا إلا الموافقة على المؤتمر، ولكنها أرادته لإيجاد ركائز لها في اليمن لملاحقة القاعدة، وتقوية الوسط السياسي الموالي لها، وبخاصة في الجنوب وإسناده، وفي الوقت نفسه إيجاد حل «محسوب» لحركة الحوثيين، يخفف منها دون أن ينهيها، لكي تبقى قابلة للتحريك من جديد عند اللزوم.

وهكذا كانت أحداث المؤتمر: أمريكا تركز على الدعم العسكري واللوجستي لضرب القاعدة، والضغط على النظام للتفاهم مع التحرك الجنوبي والشمالي، وبريطانيا تركز على الدعم الاقتصادي ووقوف المجتمع الدولي بجانب اليمن ضد تحرك الجنوب والشمال، والنظر إلى موضوع القاعدة في حدود دعم اليمن ضد الحوثيين والجنوبيين! لذلك لم يكن المؤتمر خلال ساعتيه أكثر من مكان يبتسم فيه ممثلو الدول الواحدة والعشرين أمام الكاميرات علناً، ثم تحشد كل من بريطانيا وأمريكا سراً أعوانهما من الدول المجتمعة، وذلك لتصل كل منهما إلى ما تريد على حساب دماء اليمن وأهله!

أيها المسلمون:

إلى متى تبقى بلاد المسلمين ميداناً تتصارع فيه الدول الكبرى بأدوات محلية من أبنائها؟ إلى متى تبقى بلاد المسلمين مسرحاً يلعب على «خشبته» الغربُ لامتصاص دمائها ونهب ثرواتها؟ إلى متى يبقى الغرب يشعل فتيل النار في بلاد المسلمين في الوقت الذي يريد وفي المكان الذي يريد؟ إلى متى يبقى الحكام في اليمن، وغير اليمن من بلاد المسلمين، كأدوات الشطرنج يحركها الغرب المستعمر، وهؤلاء الحكام لا يعارضون، بل ولا يتململون! ألم يأن لأهل اليمن أن يدركوا أن النظام بإجراءاته الظالمة يسهّل للمتصارعين صراعهم على أرض اليمن، لقتل أهله، وتخريب بيوته، ولا يهمه من ذلك إلا البقاء على كرسي الحكم حتى وإن كان هزيلاً معوجاً يوشك على السقوط!

لقد شُرِّد وقُتل وجرح خلال حروب اليمن المنتشرة عشراتُ الآلاف بل المئات...، وأطراف القتال كلها مسلمةٌ تنطق بالشهادتين، أفلا تُدرك أن اقتتال المسلمين أمر كبيرٌ كبير، وأن قَتل المسلم بغير حق أعظم عند الله من هدم الكعبة؟! يقول عبد الله بن عمر: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ وَيَقُولُ «مَا أَطْيَبَكِ وَأَطْيَبَ رِيحَكِ مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَحُرْمَةُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً مِنْكِ مَالِهِ وَدَمِهِ وَأَنْ نَظُنَّ بِهِ إِلَّا خَيْرًا» أخرجه ابن ماجة.

إن أمريكا وبريطانيا يتصارعان على اليمن بأدوات من أهله، وبتسهيلات أمنية ولوجستية من النظام نفسه، وباندفاع أعمى من الانفصاليين في الجنوب ومن الحوثيين في الشمال، وأمثلهم طريقة من يرتكب هذه الموبقات وهو يظن أنه يحسن صنعاً!

أيها المسلمون:

إن مصيبتنا هي في اثنتين:

الأولى هم الحكام في بلاد المسلمين الذين لا يرعوون، ولا يتقون الله لا في البلاد ولا في العباد! ولو كانوا يعقلون لعلموا أن الحاكم الغاش لرعيته، الذي لا يرقب فيها إلاً ولا ذمة، لا يدخل الجنة ولا يشتم ريحها، فقد قال ﷺ «مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنْ الْمُسْلِمِينَ فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ إِلَّا حَرَّمَ اللَّه عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» أخرجه البخاري، فكيف إذاً كان هذا الحاكم مضللاً للناس، يقلب الحق باطلاً والباطل حقاً، و يجعل الخيانة أمانة؟! إنه يكون رويبضة يقود الرعية إلى الهلاك، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّهَا سَتَأْتِي عَلَى النَّاسِ سِنُونَ خَدَّاعَةٌ يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ قِيلَ وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ قَالَ السَّفِيهُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ» . أخرجه أحمد

وأما المصيبة الثانية فهي سكوت الأمة عن الحكام الظلمة، وعدم الإنكار عليهم، وذلك رغم كل ما يصيب الأمة من هوان صنعه الحكام بأيديهم... فقد ضاعت فلسطين، وكشمير، والشيشان، وقبرص، وتيمور الشرقية، وغيرها... ثم السودان تقطعت أوصاله أو كاد، والعراق وأفغانستان وباكستان ومن ورائها اليمن، قد أصبحت ميدان صراع للغرب يصول فيه ويجول، وأدواته حكام المسلمين وأعوانهم... فليس بدعاً إذن أن يُصَبَّ العذاب، ويقع المصاب، ليس فقط على الحاكم، بل والمحكوم كذلك الساكت على ظلم الحاكم، يقول سبحانه ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّه شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾، ويقول ﷺ «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ بَيْنَهُمْ فَلَمْ يُنْكِرُوهُ يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمْ اللَّه بِعِقَابِهِ» أخرجه أحمد وأبو داود.

أيها المسلمون: لقد انبلج الصبح لذي عينين، فإنه لا يصلح هذا الأمر إلا بما صلح به أوله: خلافة راشدة على منهاج النبوة، تحكم بما أنزل الله وتجاهد في سبيل الله، ويكون الحاكم فيها خليفةً يُقاتل من ورائه ويُتَّقى به، ودرعاً يحمي الرعية ويحوطها بنصحه، وعندها فلن يكون لدى أمريكا وبريطانيا وغيرهما من الدول الكافرة المستعمرة متسعٌ من الوقت لغزو بلادنا وبسط النفوذ عليها، لأن وقتهم سيكون مشغولاً بكامله في حفظ موطئ أقدامهم المنكفئة إلى بلادهم، وذلك «فراراً» من نور الإسلام الذي يكون قريباً من دارهم! ﴿وَاللَّه غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.

١٢ من صفر الخير ١٤٣١ هـ
٢٠١٠/١/٢٧م

حزب التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

إن لم يكن وقت الخلافة الآن، فمتى إذاً؟!

لقد عظمت مأساة ومصيبة المسلمين في باكستان بسبب العمليات التفجيرية والاغتيالات وانعدام الأمن واتساع رقعة تلك العمليات لتمتد من منطقة القبائل إلى إقليم البنجاب وإقليم السند. ففي الثامن والعشرين من كانون الأول ٢٠٠٩ تعرضت كراتشي عاصمة إقليم السند وعاصمة باكستان الاقتصادية لهجوم تفجيري استهدف موكب العاشر من محرم، مخلفا أكثر من أربعين قتيلاً مسلماً ومئات الجرحى. وهكذا قام المجرمون المدربون على القتل بضربتهم دون أن تواجههم الحكومة بقواتها أو تحرك ساكناً. تفجير تسبب بإذابة الحديد وخلع أبواب المحال المقفلة، فانتشرت نيران وقود الفسفور المستخدم والمعد بتقنية عالية، واستمر تأثيره لأكثر من يومين متتاليين في الأسواق. وقد دمر التفجير ممتلكات للناس بلغت أكثر من أربعين بليون روبية، وشُلت الحياة في المدينة التي يسكنها أكثر من عشرين مليون نسمة. كل هذا حصل من جراء كبسة زر ضمن سلسلة عمليات القتل التي عصفت بباكستان لعدة شهور، مخلفة العديد من القتلى ومدمرة لممتلكات الناس.

إنّ هذه الحملة الشرسة على باكستان وراءها أمريكا ونظام زارداري، فنظام زارداري هو الذي سمح لشركات القتل من مثل شركة Xe للخدمات والتي كانت تُعرف بشركة بلاك وتر من الدخول لباكستان، فتلك الشركة هي التي كانت وراء عمليات القتل في العراق. إنّ نظام زارداري هو الذي سمح للمؤسسات الأمنية الأمريكية وشركات القتل التابعة لها من تنفيذ خططها والتجوال في شوارع البلاد، ومستخدمين بعض العناصر ممن تمكنت أمريكا من دسهم في حركة طالبان، متى احتاجوا لهم دون أي عقبات تواجههم. وقد حدثت عدة حوادث تدلل على ذلك، حيث تم ضبط وتوقيف أمريكان من قبل رجال الأمن وهم مدججون بالسلاح في البنجاب، وكل مرة يتم إخلاء سبيلهم من نظام زارداري بعد تدخل السفارة الأمريكية. وبدعم مطلق من قبل نظام زارداري وصل الحال بالمغرورين الأمريكان الذين تم توقيفهم في الشوارع، وصل للتهديد بإطلاق النار على رجال الأمن إن هم حاولوا تفتيشهم. وبالنسبة للمواد التي يحتاجها القتلة، فقد سمح نظام زارداري بإدخال عشر حاويات مقفلة دون تفتيشها أو إخضاعها لدائرة الجمارك، وتم تسليمها لطاقم القنصلية الأمريكية في لاهور في العشرين من كانون الأول ٢٠٠٩.

أمريكا تطلق العنان لهؤلاء المجرمين لإجبار المسلمين على التسليم بوجودها في باكستان وتقبُل حربها على المسلمين. فقد قال باراك اوباما في الأول من كانون الأول ٢٠٠٩ « لقد كان هناك في الماضي من يجادل في باكستان بأنّ الحرب على التطرف ليست حربهم ولكن في السنين القليلة الماضية حيث امتد قتل الأبرياء من كراتشي إلى إسلام أباد فقد تغير الرأي العام.» وقد قال وزير الحرب الأمريكي روبرت غيتس على محطة صوت أمريكا في الثامن من كانون الأول ٢٠٠٩ « كلما تلقوا مزيداً من العمليات التفجيرية من مثل عملية التفجير التي حصلت في المسجد براولبندي، كلما طلبوا منا مزيداً من المساعدة.»

لكي يخدم نظام زارداري أسياده الأمريكان أكثر فأكثر، فإنّ النظام يعمل على التحقق من عدم تحدي المسلمين لمشاريع أمريكا، وتسعى لتحقيق ذلك من خلال تحويل حياة المسلمين إلى جحيم بشتى الوسائل والسبل الشريرة، من مثل أزمة السكر رغم أنّ باكستان من الدول الزراعية الأولى في العالم، وأزمة الغاز في البلد الذي يحتل مكانة عالية في احتياط الغاز في العالم، وانقطاع للتيار الكهربائي في فصل الشتاء حيث يقل مصروف المستهلكين من الكهرباء، وفي البلد الذي يمتلك مختلف المصادر الطبيعية لإنتاج الكهرباء...، ثم ما كان من مسرحية رفع الحصانة عن المتورطين بقضايا فساد، تلك المسرحية التي حاكتها أمريكا من خلال الحكومة والمعارضة، هذا في الوقت الذي فيه كبار القوم المفسدين لم يمسسهم سوء!.

وبينما يوفر نظام زارداري الغطاء لأمريكا في حملتها العدائية على شعبه، فإنّ أمريكا تحصن نفسها وتوسع من رقعة حربها، بل وتمهد الطريق لمرحلة أكثر خطورة ومأساوية. فالقوات الأمريكية موجودة الآن في منطقة تاربيلا وسيهالا وهي في مكان غير بعيد عن مجال ضرب المنشآت النووية في منطقة كويتا، كما أنّ أمريكا تبني لها قاعدة عسكرية على مساحة ٥٦ هكتاراً تحت ذريعة توسيع السفارة في إسلام أباد. هذا إلى جانب العمل القائم لبناء قاعدة للطيران في منطقة جاكابوباد بكلفة تزيد عن ٣٠ بليون روبية، وهي مصممة طبقا لمواصفات قواعد الطيران الأمريكية، وتحتوي على تسوية أرضية لتخزين الصواريخ، وسيتم الانتهاء من بنائها في تموز ٢٠١٠. وقد قتلت الطلعات الأمريكية السبعين من قبل الطائرات الموجهة من دون طيار أكثر من ٦٦٠ مسلماً من الرجال والنساء وكبار السن والأطفال في المناطق الباكستانية. إضافة إلى الهجمات الأمريكية التي تقوم بها المروحيات الأمريكية حاملة الجند والتي تدخل الحدود الباكستانية من الجانب الأفغاني في جنح الظلام والمستمرة منذ عام ٢٠٠٣ منذ عهد مشرف. وبالرغم من مئات الألوف من المسلمين الذين شُردوا من منطقة وزيرستان في البرد القارس، إلا أنّ القوات الأمريكية والرسميين في الحكومة يستمرون في الصراخ ليل نهار على القوات المسلحة الباكستانية لتوسيع رقعة الحرب الأمريكية لتشمل شمال إقليم وزيرستان ومنطقة اوركازي وما وراءهما.

إنّ أمريكا المضطرة للوجود في باكستان تحصن نفسها لخوفها من تحرك وعمل المسلمين على نزع التحكم من بين يديها وطردها من البلاد وإنجاز التغيير الحقيقي، من خلال قلع النظام الحالي من جذوره، وإقامة نظام الإسلام مكانه. ففي الرابع والعشرين من تشرين الثاني ٢٠٠٩ صرح الميجر جنرال جون م. كستر، قائد مركز مخابرات الجيش في فورت هواتشوكا في أريزونا صرح لصحيفة واشنطن تايمز قائلا « إنّ القادة العسكريين القدماء يحبوننا، فهم يفهمون الثقافة الأمريكية، ويعلمون بأنّنا لسنا الأعداء، ولكنهم خارج القوات المسلحة مجددا.» وقد ورد تصريح أخر على صفحات واشنطن بوست في آذار ٢٠٠٩ لديفيد كيلكولن، مستشار قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال ديفيد بتريوس في حرب أميركا قال: «في باكستان ١٧٣ مليون نسمة، و١٠٠ رأس نووي، وجيش أكبر من الجيش الأمريكي... وقد وصلنا إلى مرحلة حيث يمكن رؤية انهيار النظام الباكستاني خلال ستة شهور... إنّ إطاحة المتشددين بالنظام سيدمر كل الذي نراه في الحرب على الإرهاب اليوم.» وفي الثاني من كانون الأول ٢٠٠٩ ومن على شاشة محطة جيو الباكستانية أعربت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون عن قلقها من العمل للخلافة في باكستان.

أيها المسلمون في باكستان:

قبل عشرة أعوام عندما أطاح الدكتاتور مشرف بحكومة نواز شريف الديمقراطية، شعر الناس بالراحة وأعطوا مشرف فرصة لإثبات نفسه، بالرغم من أن حزب التحرير حذر الجميع من البداية بأنّ مشرف سيقوم بأعمال ضد مصلحتكم لأنّه لا يحكم بالإسلام ويقف مع الكافر المستعمر. وبعد أن استقال الدكتاتور مشرف واعتلى زارداري عرشه الديمقراطي، حذركم حزب التحرير مجدداً، وحذر من أنّ مآسيكم لن تنتهي بقدوم زارداري، بل ستزيد، لأنّ النظام المستورد من الكافر المستعمر ما زال قائماً. والآن وبينما أنتم تسبحون في مستنقع الأزمات والمآسي وتكرهون زارداري بالقدر نفسه الذي كرهتم فيه مشرف ونواز شريف من قبلهما، فهل ستظلون تلدغون من الجحر نفسه مرات ومرات؟

اعلموا أيها المسلمون بأنّ أمريكا تسمح بتغيير الوجوه من فترة لأخرى، ما دام النظام الكافر الحالي قائماً ويحفظ مصالحها في باكستان. ولكن الأزمات ستظل مستمرة في البلاد لن يتغير سوى الوجوه كلما احتاجت أمريكا لاحتواء غضبكم. فكما تعلمون أنّه عندما أصبح حال مشرف لا يُطاق وانتهت مدة صلاحيته قررت أمريكا حينها تغيير وجه النظام وجاءت بزارداري وبجيلاني. فسواء أكان هناك وثيقة مصالحة وطنية أم لم يكن، وسواء أكانت هناك المادة السابعة عشرة أم لم تكن، بناقص واحد أو بناقص اثنين، وسواء أكان دستور عام

١٩٧٣ هو الذي يُحكم به أم كان يُحكم بقانون الطوارئ، ديمقراطية أم دكتاتورية، برئيس قضاة أم بدونه، كل هذه المسرحيات ليست إلا لإطالة عمر النظام الباكستاني الفاسد القائم، والذي لا يستحق إلا الإطاحة به واستبدال الإسلام به.

أيها المسلمون في باكستان:

رب سائل يسأل: كيف يعرف حزب التحرير كل ذلك سلفاً، وقبل حدوثها بأعوام؟ فنقول ببساطة إنّ المسلم لا يعلم الغيب ولكنّه يصغي لتحذير ونصح الله سبحانه وتعالى البصير العليم، الذي يعلم الجهر وما يخفى، لذلك فإنّ المسلم لا يتوقع إلا الشقاء والبؤس من النظام الذي لا يبنى على أساس الإسلام، فالله سبحانه وتعالى يقول ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ طه ١٢٤، والمسلم لا يتوقع إلا الظلم من النظام الذي يحكم بغير ما أنزل الله، فالله سبحانه وتعالى يقول ﴿... وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ المائدة٤٥

أيها المسلمون في باكستان:

ألا يكفيكم ما عشتموه من دون بركة الحكم بالإسلام؟ أم أنّكم ستظلون صامتين بينما يُحاك لكم ولأبنائكم وأبناء أبنائكم مزيد من المؤامرات على أيدي المستعمرين وعملائهم؟ ألم يأن لكم أن تتحركوا وتغيروا الواقع من خلال الإطاحة بهؤلاء الحكام العملاء وإقامة حكم الإسلام، حكم الخلافة مكانهم؟ إنّه وبعد ساعات من إقامة الخلافة في باكستان، فإنّ الخلافة ستبدأ بتسخير مقدرات البلاد مستخدمة الرجال الشجعان والمبدعين لتحول دولة الخلافة إلى دولة عالمية عظمى. وسيكون ذلك لأن الخلافة ستحكم بما أنزل الله سبحانه وتعالى مالك الملوك وملك كل شيء وبفعل إخلاص القائمين على الدولة. لذلك فإنّ الخلافة ستزيل كل أثر لأعداء المسلمين من بلاد المسلمين، وستضمن سد الحاجات الأساسية لجميع مواطني الدولة بصرف النظر عن معتقداتهم ولغاتهم ومذاهبهم، وستستخدم جميع مقدرات هذه الأمة كي تصبح في مرتبة الريادة للبشرية التي تستحقها، تماماً كما كان عليه حالها لقرون عديدة وهي تحكم بالدين القيم، الإسلام، فالله سبحانه وتعالى يقول ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ الملك١٤

١٩ من محرم ١٤٣١هـ
الموافق ٥ من كانون الثاني ٢٠١٠م

حزب التحرير
ولاية باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

استغلال قضية فلسطين للتلاعب بمشاعر المسلمين
خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين!

لوحظ خلال السنة الأخيرة نشوب توتر في العلاقات القائمة بين تركيا وكيان يهود، والذي ابتدأ في دافوس من خلال ردة فعل إردوغان التظاهرية، والذي تواصل من خلال منع كيان يهود من المشاركة في المناورات العسكرية التي نظمت في مدينة قونية، ووصل التوتر لذروته عقب قيام كيان يهود بالتعامل مع السفير التركي بصورة مذلة . إن مما يثير الانتباه أن تصعيد حكومة حزب العدالة والتنمية وتصلبها تجاه كيان يهود جاء متوافقاً مع وصول أوباما لرئاسة الأميركية . إن ردة فعل حكومة إردوغان هذه ليست إلا محاولة منها للعب دور زائف عن «العثمانية» انسجاماً مع المهام الجديدة التي أنيطت إليها من قبل أميركا، وليست إلا محاولة منها لاستغلال قضية فلسطين للتلاعب بمشاعر المسلمين . إن عدم قطع حكومة حزب العدالة والتنمية علاقاتها مع كيان يهود وعدم توترها لا على الصعيد العسكري ولا الدبلوماسي ولا التجاري بالرغم من قيام كيان يهود بقتل ١٣٣٠ مسلم في مدينة جنين عام ٢٠٠٢، وبالرغم من قتله عام ٢٠٠٤ الشيخ المقعد أحمد ياسين ومعه ثمانية من المسلمين بصورة وحشية، وبالرغم من قتل ما يزيد عن أربعين مسلماً بهدم منازلهم في رفح عام ٢٠٠٤، وبالرغم من قيامه بارتكاب مجزرة قانا الثانية عام ٢٠٠٦ والتي راح ضحيتها نتيجةً لتسوية منازلهم بالأرض ٦٠ مسلماً بينهم ٣٧ طفلاً، وبالرغم من ارتكابه مجازر وحشية في غزة بداية عام ٢٠٠٩ قتل خلالها ما يزيد عن ألف مسلم وأصيب منهم الآلاف، كل ذلك يظهر للعيان بصورة واضحة ساطعة لا تقبل الشك أن ما تقوم به حكومة حزب العدالة والتنمية الآن ليس إلا استغلالاً منهج . ومما تجدر الإشارة إليه أن إردوغان أجاب على سؤال «لماذا لا تقطعون علاقاتكم الدبلوماسية مع (إسرائيل)؟» الذي وجه إليه عقب ردة فعله الاستعراضية في دافوس بالقول: «مواصلة العلاقات مع اليهود أولى من قطعها»، ولهذا فإن إردوغان يسعى لتغطية المجازر الوحشية التي يرتكبها كيان يهود بقيامه ببعض الأعمال الاستعراضية تجاهه، ويسعى من خلالها حرف ردود فعل المسلمين المخلصة في العالم وبخاصة في تركيا . وإن لم يكن واقع الحال كذلك؛ فإذن:

١ . كيف تواصل حكومة حزب العدالة والتنمية القيام بدور الوساطة في مباحثات السلام الخيانية بين النظام السوري وكيان يهود، بل والتفاخر بأنها مبعوث سلام؟

٢ . وكيف تقوم حكومة حزب العدالة والتنمية بإعطاء الأراضي التي سيتم تنظيفها من الألغام على الحدود السورية لشركة (إسرائيلية)؟

٣ . ولماذا لا تقوم حكومة حزب العدالة والتنمية بتحريك الجيش المسلم في تركيا كرد فعل على المجازر الوحشية التي يرتكبها كيان يهود؟ بل وبدلاً من القيام بذلك أرسلت الحكومة قوات عسكرية لأفغانستان لمساندة أميركا التي تقتل المسلمين في أفغانستان!

٤ . ولماذا، على الأقل، لا تقوم حكومة حزب العدالة والتنمية بالاحتجاج أو الانزعاج من المذابح الوحشية التي ترتكبها أميركا أيضاً في أفغانستان والعراق ومؤخراً في باكستان! فهل قامت الحكومة باستنكار أي من المجازر الأميركية؟ وفي هذا وحده دليل ساطع على أن الحكومة تقوم باستغلال مشاعر المسلمين النقية المخلصة من خلال امتطاء قضية فلسطين، وتلعب دوراً زائفاً عن «العثمانية» انسجاماً مع متطلبات السياسة الأميركية والدور الذي أنيط إليه من قبلها! إن الحكومة تصف أعمال كيان يهود بالمجازر من جانب ومن الجانب الآخر تصف

المسلمين الذين تقتلهم أميركا بالإرهابيين، ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾.

٥. وعلى الأقل كذلك، لماذا لم تسحب حكومة حزب العدالة والتنمية سفيرها بعد أن تعرض للإهانة والإذلال من قبل كيان يهود! إلا أن هذه الحكومة أعجز من القيام بذلك، فحتى هي لم تستطع إلغاء زيارة وزير دفاع كيان يهود (أيهود باراك) لتركيا، والذي حضر إلى تركيا بعد أيام قليلة من إذلالهم السفير التركي!

أيها المسلمون في تركيا؛

إن في ذلك كله مؤشرات ساطعة على أن إردوغان وأصحاب الصلاحية في الحكومة يخونون الله ورسوله والمؤمنين من خلال ردود فعلهم المنهجة المصطنعة تجاه كيان يهود الهادفة إلى استغلال مشاعر المسلمين بامتطاء قضية فلسطين، أضف إلى ذلك فإن إجابة رئيس الوزراء إردوغان قبل توجهه لزيارة الإمارات العربية المتحدة عندما سئل عن التوتر الناشب مع كيان يهود التي جاء فيها: «... عند هذه النقطة، فإننا لا نفكر بالمضي قدماً بالأمر أكثر» وإجابته هذه بمثابة دعاية لأفعاله الاستعراضية، وفوق ذلك فإن الحكومة تسعى من خلال ردود فعلها هذه تجاه كيان يهود كسب أصوات انتخابية للانتخابات التي ستجرى العام المقبل. ولهذا فيا أيها المسلمون: لا تصدقوا ردود فعلهم المصطنعة هذه، ولا تفسحوا لهم المجال لاستغلال مشاعركم النقية المخلصة المتعلقة بقضية فلسطين، واعملوا على قلب النظام العلماني بما فيه هذه الحكومة العلمانية وألقوا بهم في مزبلة التاريخ وأقيموا دولة الخلافة الراشدة التي هي الحل الأوحد لقضية فلسطين، لتلحق فلسطين بالدولة الإسلامية، ولتطهر الأرض المقدسة التي غسلت بدماء الشهداء الزكية من رجس يهود.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ﴾

١٠ من صفر ١٤٣١ هـ
الموافق ٢٠١٠/٠١/٢٥م

حزب التحرير
ولاية تركيا

التاريخ: ٠١ من صفر ١٤٣١هـ الرقم: ص/ب ن٤٢/٠١٠

الموافق: ٢٠١٠/١/١٦ م

بيان صحفي

السلطة الفلسطينية تفسد على الناس عبادتهم وتبتز المواقف السياسية من خطباء المساجد وتهددهم في أرزاقهم

تزداد وقاحة السلطة الفلسطينية يوما بعد يوم، وتستقوي على الناس من خلال الاعتقالات التعسفية، ومن خلال التهديد بقطع الأرزاق، وتصر على ترسيخ سياسة كم الأفواه، وعلى حجب المنابر عن الصادعين بكلمة الحق، في مقابل تسخيرها للترويج لأباطيل السلطة وسياساتها الإجرامية، ولتلميع رموزها المرتمين في أحضان الغرب والخادمين لمصالح دولة يهود.

وبعد أن فرغت جعبة السلطة من الأبواق الناطقة باسمها في الفضائيات، وبعد أن أفلست من الحجج التي تبرر سقوطها المدوي كل يوم في مستنقع المشاريع التصفوية للقضية الفلسطينية، عمدت إلى منابر رسول الله صلّى الله عليه وسلم للتطاول عليها وتحويلها إلى مؤتمرات صحفية تلقى من خلالها بيانات سلطوية باطلة.
ونجد لزاما علينا في حزب التحرير أن نصدع بالحق في وجه من يريدون أن يروّجوا للباطل بغطاء ديني، وأن يحوّلوا صلاة الجمعة إلى مناسبة سلطوية، ولذلك نبين للناس ما يلي:

١) عملت وزارة الأوقاف منذ شهور على أن تفرض وتملي على خطباء المساجد موضوعات خطبة الجمعة بما يخدم برامج السلطة وخططها، وبما يفرّغها من مضامينها المتعلقة بالشؤون العامة وحياة الناس ومصالحهم، وهي تريد أن تحول صلاة الجمعة إلى مجموعة من الطقوس والمواعظ، فتجسد بذلك فصل الدين عن الحياة، كقاعدة فكرية لهذه السلطة التي لا يرضى رموزها مبدأ الإسلام بوصفه ديناً ومنه الدولة، ويجاهرون بعلمانيتهم بلا حياء.

٢) وتصاعدت سياسة السلطة ضد المساجد، وهي تقوم بحملة من أجل السيطرة عليها، بل ومحاصرة أي مبادرة للخيّرين من أبناء المسلمين لبناء مساجد جديدة، من خلال فرض قانون جديد يتطلب موافقة وزارة الأوقاف والحكم المحلي لبناء المساجد، وهي تعمل على إغلاق ما تعتبره «مصليات صغيرة»، في حرب وقحة على المساجد فاقت سياسة الاحتلال اليهودي.

٣) واستمرارا لنهج السلطة نفسه في محاربة الموظفين في الوظائف العمومية، وفصلهم من وظائفهم بسبب انتماءاتهم السياسية، وابتزازهم في أرزاقهم وأقوات أولادهم ، تصدت السلطة للخطباء لابتزازهم سياسيا، لتمنعهم من قول كلمة الحق، ولتجعل منهم أبواقاً رسمية للسلطة.

٤) لقد فاحت فضيحة خطبة الجمعة الأخيرة ، وأزكمت الأنوف، بعدما فرضت وزارة الأوقاف خطبة عنوانها (إن

جاءكم فاسق بنبأ)، في سعيها للدفاع عن رئيسها الذي يتآمر على قضية فلسطين، ويتفاخر بأنه لا يؤمن باستخدام السلاح ضد الاحتلال اليهودي، وأنه لن يسمح بانتفاضة جديدة ضد هذا الاحتلال. حيث وزعت السلطة تلك الخطبة على جميع الخطباء، واجتمع مسئولو الأوقاف بالخطباء، لابتزازهم ولإجبارهم على إلقائها، وتهديد من يرفض منهم بقطع الأرزاق، حتى وصل الأمر بوزير الأوقاف أن طالب الخطباء في الاجتماع أن يكونوا مدافعين عن السلطة ورئيسها قائلاً لهم (من يأكل من مغرفة السلطان يجب أن يضرب بعصاه).

٥) والسلطة إذ تدرك شنيع صنيعها وأنه يتصادم مع قناعات الناس ودينهم، استنفرت قوات من أجهزتها الأمنية في محيط عدد من المساجد، وزودتهم بالهراوات، لتخويف المصلين، ورتّبت لإلقاء الخطب في أكثر من مسجد تحت حراسة أمنية، في مشهد يضاف إلى مشاهد الخزي والعار التي تسطرها السلطة.

٦) ورغم ذلك فشلت محاولات السلطة لترويض الناس على الخنوع، وفشل الاستقواء عليهم بأجهزتها الأمنية التي يرعاها جنرال أمريكي هدفه تأمين أمن الاحتلال من أجل دفع العملية السلمية الباطلة. وقد أدت أعمال السلطة البشعة واستفزازها للناس، في الجمعة الأخيرة، إلى إيجاد حالة من التوتر في كثير من المساجد فأفسدت على الناس عبادتهم، وأدى ذلك إلى خروج الكثير من المصلين من المساجد، وأصرّ الناس على طرد بعض خطباء الأوقاف الذين قبلوا بالمهام الوسخة، وعلى الطلب من بعضهم عدم العودة إلى تلك المساجد.

٧) إن السلطة التي تزعم أنها لا تريد تسييس المساجد وخطبة الجمعة، تعمل في الحقيقة على تحويلها إلى منابر صحفية يحتكرها حزب السلطة، وبموازاة ذلك تقوم أجهزتها الأمنية باعتقال وملاحقة من يدرس أو يخطب صادعا بالحق من شباب حزب التحرير، وغيرهم من المخلصين، حيث اعتقلت مؤخرا بعض الشباب من حزب التحرير في عرابة- جنين، وفي بيت لحم، وفي قلقيلية، على خلفية خطب الجمعة والدروس في المساجد.

٨) إن الخطباء المخلصين والمصلين الذين يريدون إرضاء الله سبحانه بعبادته على الوجه الشرعي الصحيح، لن يُرضوا السلطة بسخط الله، ولن يقبلوا أن يتحول منبر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى منصة إعلامية لحزب السلطة وبرامجها التي صاغها الكفار المستعمرون. أما علماء السلاطين وخطباء السلطة فتلفظهم الناس لفظ النواة، ولا ينالون حينها إلا ذل الدنيا وخزي الآخرة، وخسرانها.

٩) وإننا ندعو المسلمين أن يستمروا بالصدع بالحق، وأن يقفوا ضد هذه الحرب الصريحة المعلنة على المساجد، وعلى صلاة الجمعة وعلى خطبتها، وأن لا يمرروا برامج السلطة في مساجد الله.

﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

المكتب الإعلامي
شرق إفريقيا

التاريخ: ٣٠ من محرم ١٤٣١هـ
الموافق: ٢٠١٠/٠١/١٦م

No ٢٠١٠/٢

بيان صحفي

اعتداء الشرطة الشرس على مصلي مسجد «جمعية» في نيروبي

أمارة واضحة على أنّ الأنظمة الحاكمة ليست جُنَّة للمسلمين

إنّ اعتداءات الشرطة الشرسة على المسلمين يوم أمس بعد صلاة الجمعة في مسجد «جمعية» التي قُتل فيها خمسة من المسلمين وجُرح العديد وتسببت في انتشار الخوف والرعب بين صفوف المسلمين، أحداث محزنة ومؤلمة! . فقد استخدمت الشرطة في مداهمتها الشرسة للمصلين الذخيرة الحية والغاز المسيل للدموع، واستعانت ببعض الباعة كي تحول دون رفع بعض المسلمين أصواتهم في قول كلمة الحق، في مشهدٍ يدل على عدم اكتراث الشرطة بحياة الناس، وعدم احترام لقدسية المساجد، وهي بيوت الله سبحانه وتعالى .

إزاء هذه الأحداث المؤلمة فإنّ حزب التحرير في شرق أفريقيا يعزي ذوي الضحايا على مصابهم ويدعو الله سبحانه وتعالى بالشفاء العاجل للجرحى، ويؤكد على التالي:

١- إنّ الهجوم البشع الذي قامت به قوات الشرطة بالتعاون مع صغار الباعة ضد المسلمين، حلقة في سلسلة الأعمال البربرية فيما يسمى بالحرب على الإرهاب، تلك الحرب التي تقودها رأس الكفر أمريكا، وتدعمها الحكومات العميلة والموالية لها ومن ضمنها الحكومة الكينية . فالمسلمون في جميع أنحاء العالم يتعرضون للقتل والإهانة والترهيب والاعتداء عليهم تحت ذريعة الحرب على الإرهاب وبحجة أنهم إرهابيون أو أنهم يدعمون الإرهاب .

٢- هناك مؤامرة لإثارة الطائفية الدينية في كينيا لتعكير صفو المجتمع فيها، وهذا واضح في دعم قوات الشرطة للباعة الصغار من غير المسلمين في اعتدائهم على المسلمين، كل ذلك لاعتقادهم بأنّ أعراض المسلمين ودماءهم أرخص من الماء، إنّ هذه المؤامرة خطيرة على مستقبل المجتمع، ويجب على جميع الناس ومنهم المسئولون مواجهتها ومعارضتها .

٣- إنّ مفهوم حقوق الإنسان ومفهوم حرية الرأي الذين لطالما تشدق بها دعاة الحضارة الرأسمالية الغربية ما هما إلا محض ادعاء باطل . فعندما تُداس حقوق المسلمين فإنّهم يغضون النظر عن انتهاكها بحجة أنهم إرهابيون، وإذا اعتدى شخص من غير المسلمين على عقيدة المسلمين فإنّهم يعدونها حينئذ «حرية رأي» . وهكذا فإنّ المسلمين يُعاملون على أنهم مواطنون من الدرجة الثانية، وسيظلون يواجهون الإهانات حتى يرتدوا عن دينهم ويتبعوا سبيل الحضارة الغربية العفنة، وهذا الأمر الذي لن يحدث حتى لو استخدمت مختلف أشكال القوة ضدهم!

أيها المسلمون:

إنّ الذي حصل لكم يوم أمس أضاف إلى حزنكم حزناً آخر، فالحمد لله على السراء والضراء . ولكن الذي يحزن أكثر هو أنّه ما زال بعضكم يظن بأنّ الحكومة الائتلافية جُنّته، ما دام السياسيون يستخدمون بعض المشايخ للمشاركة في الانتخابات التي ترشح لها العديد من الأحزاب عام ٢٠٠٧ مدعين بأنّهم يشاركون في الانتخابات ومنخرطون في العملية السياسية لحماية مصالحكم وحقوقكم، فأين حمايتهم لتلك الحقوق والمصالح عندما تُداس من قبل العامة كما حصل

يوم أمس ويحصل على الدوام؟!

إنّنا نتوجه لكم ناصحين مخلصين، بأن لا تتخذوا عدو الله وعدوكم أولياء من دون المؤمنين. ويجب أن تعلموا بأن الحامي لكم وجُنتكم هو الخليفة المسلم الذي يحكم بكتاب الله وسنته في دولة الخلافة. فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إنّما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به» كما حذركم رب العزة من مغبة موالاة أعدائكم حيث قال سبحانه وتعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاء تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءكُم مِّنَ الْحَقِّ ...﴾ الممتحنة ١.

يا أهل ذمتنا:

لماذا تسمحون للأنظمة التي تقمعكم وتتنصل من مسئوليتها تجاهكم بتضليلكم وإقناعكم بأنّ الإسلام عدو لكم؟ فهل الإسلام هو الذي حطم هذه البلد من خلال إفقاركم ومن خلال الفساد والشر والذل والدمار؟ ألا ترون استعداد سياسييكم للركوب في رحال الغربيين ضد الإسلام خدمة لمصالحهم، وهم يتلقون المساعدات الغربية للقيام بهذه المهمة، بينما يتجاهلون مصالحكم الحيوية من توفير للغذاء أو الماء أو الوظائف، مستغلين النزاعات القبلية، مخلفين مخيمات من اللاجئين في بلدانكم، وغير مترددين في استمرارهم بالفساد، ومتجاهلين اللوازم الأساسية للمدارس العامة والمستشفيات في الوقت الذي أنتم فيه بأشد الحاجة لتلك الخدمات، ويتصرفون وكأنّهم غير موجودين، بينما يعدون العدة للانتخابات العامة لعام ٢٠١٢؟! فهل ترضون أن تقعوا في الفخ الذي نصبه لكم السياسيون ضمن سياستهم «فرق تسد» فتقاتلوا الإسلام والمسلمين بدلاً من وقوفكم ضد شبح الرأسمالية التي أتعست حياتكم؟ فاستيقظوا واعلموا بأنّ السياسة الغربية (وحكامكم من عملاء الغرب) هم من يقودونكم إلى سبيل الهلاك. من جانب آخر فإننا نعلنها عالية وبكل ثقة بأنّ سبيل نجاتكم وأملكم الوحيد في هذه الدنيا وفي الدار الآخرة هو الأيديلوجية الإسلامية.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ الأنبياء ١٠٧

شباني مواليمي
الممثل الإعلامي لحزب التحرير في شرق أفريقيا
تلفون: ٦٠٦٦٦٧(٠٧٣٧)٢٥٤+
٦٠٦٦٦٧(٠٧١٧)٢٥٤+

التاريخ: ٢٧ محرم الحرام ١٤٣١هـ
الموافق:١٣\٠١\٢٠١٠م

الرقم: ٣-١٤٣١

بيانٌ صحفي
الصليبيون يذكروننا عملياً بتاريخهم الوحشي ضد أطفالنا
(مترجم)

لقد قامت قافلة من الصليبيين الأمريكيين في ٠٦-٠١-٢٠١٠م. بقتل ٩ طلاب مدارس وجرح ٨٥ آخرين في إقليم رودات في ولاية نانغرهار. وقد جرت الحادثة عندما دخلت قوات كافرة أمريكية مدرسة تحت ذريعة توزيع الشوكالاته. فقامت بإلقاء قنابل ثم أتبعتها بإطلاق النار. ولتضليل الإعلام والناس أعلن المتحدث باسم والي نانغرهار بأن الحادث كان بسبب انفجار لغم أدى إلى مقتل ٣ أطفال وجرح ٣٠ آخرين و ٣ جنود أمريكيين. ثم قام عميل الأمريكيين بعدها بنقاش مع الناس في المنطقة المصابة وفي جارتها كوت ليحول كليا بين الناس وبين تحركهم بسبب خسارة أبنائهم.

إن هذه الأعمال الصليبية ليست جديدة ولا مفاجئة. فليس فقط في الأعوام القليلة الماضية قاموا بآلاف العمليات العسكرية في أفغانستان والعراق حيث قاموا بفتح النار على الأطفال والنساء أو رموهم لكلابهم لتأكلهم، أو قاموا بحرقهم بعد اغتصابهم، بل عبر تاريخهم قاموا بمذابح جماعية للمسلمين في فلسطين وإسبانيا والجزائر والبوسنة وأذربيجان وفي بلاد إسلامية أخرى.

إن غياب الخليفة، القائد الحقيقي للمسلمين جعلنا تحت تحكم هؤلاء الكفار المتوحشين وقواتهم والأنظمة العميلة التي نصبوها على رقابنا، هذه الأنظمة التي لا تدافع عنا، بل تبرر الأعمال الوحشية وتضلل الأمة والإعلام من خلال عرضها للحوادث.

إن مثل هذه الحوادث يجب أن يكون جوابها السيوف الماضية لجيوش المسلمين الموحدة تحت راية قائد المسلمين الحقيقي الخليفة الإمام، لا أن يرد عليها ببعض كلمات الاستنكار والاعتصامات والمظاهرات، ولا من خلال مطالبات موجهة إلى الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان، التي تدافع عن هؤلاء الصليبيين لا عنا.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاء مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾

المكتب الإعلامي في أفغانستان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
في بنغلاديش

التاريخ: ٤ من صفر ١٤٣١هـ
الموافق: ٢٠١٠/٠١/١٩م

الرقم: ١٩٠١١٠/٠٢

بيان صحفي

آلاف الرسائل تصل إلى وزيرة الداخلية

تطالبها برفع الحظر عن حزب التحرير ورفع الإقامة الجبرية عن محي الدين أحمد

أرسل أكثر من ٨٠٠٠ من المسلمين في بنغلادش خلال الأيام القليلة الماضية رسائل إلى وزيرة الداخلية طالبوا فيها الحكومة برفع الحظر الذي فرضته على حزب التحرير ورفع الإقامة الجبرية عن الناطق الرسمي لحزب التحرير في بنغلادش محي الدين أحمد. وقد ورد في تلك الرسائل أنّه:

في الثاني والعشرين من تشرين الأول ٢٠٠٩ حظرت الحكومة حزب التحرير في بنغلادش بتوجيه من الامبرياليين، ومنذ ذلك الحين يخضع الناطق الرسمي محي الدين أحمد وزوجته وأبناؤه للإقامة الجبرية في منزله. كما أنّ الحكومة فشلت في تقديم سبب أو عذر قانوني يبرر قرارها التعسفي بحظرحزب التحرير، كما فشلت في تقديم أي تهمة لمحي الدين أحمد.

إنّ هذه الممارسات الحكومية تخالف الإسلام وغير مبررة وتعسفية، وهي لا تختلف عن الممارسات التي يقوم بها الدكتاتوريون في جميع أنحاء العالم في تعاملهم مع خصومهم السياسيين. وقد اختتمت الرسائل بوعيد رب العزة سبحانه وتعالى حيث قال ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ البروج ١٠

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في بنغلادش

www.hizb-ut-tahrir.info www.khilafat.org mohiuddin.ahmed.iba@gmail.com

مواقع للحزب على الانترنت :

WWW.HIZB-UT-TAHRIR.ORG

WWW.HIZB-UT-TAHRIR.INFO

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية تركيا

التاريخ: ٢٤ صفر ١٤٣١هـ
الموافق: ٠٨ شباط/فبراير ٢٠١٠م

الرقم: ت.ر/ب.ص/٢٠١٠/ن.ر/٠٠٧

-بيان صحفي-

الأمة - الخلافة - حزب التحرير كالظفر من الإصبع؛

لا الافتراءات السابقة ولا الحالية ولا القادمة ستتمكن من التفريق بينهم!

يوم الجمعة الموافق ٠٥ شباط/فبراير ٢٠١٠ قبلت محكمة الجزاء الكبرى الثانية عشرة في اسطنبول الادعاء العام في قضية «محاولة اغتيال الأميرال»، وفي ذلك الادعاء العام تكرر ذكر حزب التحرير ونسبت إليه تهم لا أساس ولا سند ولا دليل عليها كالتي نسبت إليه عدواناً في السابق، حيث ادعى الادعاء العام أن منظمة الإرجنكون الإرهابية الموالية لإنجلترا تستخدم حزب التحرير لتحقيق مآربها حيث أظهرته عام ٢٠٠٥ من خلال تنظيم فعاليات جامع الفاتح التي طالب خلالها بالخلافة، وأن تلك الفعاليات كانت فعاليات تحريضية.

على الرغم من أننا رددنا مراراً على هذا النوع من الادعاءات والافتراءات التي يُعمد إلصاقها بحزب التحرير، إلا أننا لطمأنة قلوب إخواننا المسلمين في تركيا نقول مجدداً:

١. إن حزب العدالة والتنمية الذي منذ أن وصل إلى الحكم وهو يحاول الإجهاز على العلمانيين الكماليين تحت مسمى الإرجنكون وذلك لبسط سيطرة السياسة الأميركية على تركيا، ويسعى من الجانب الآخر إلى إسكات حزب التحرير -الذي ما انفك يفضح سياساته الخبيثة تجاه الإسلام والمسلمين- من خلال محاولة ربطه بمثل هذه المنظمات الشريرة. وبإذن الله فسيقلب حزب التحرير محاولته تلك على رؤوسهم من خلال تغذيته السير والارتقاء من عال إلى أعلى بكل عزم وقوة إلى أن يحقق هدفه خلافة راشدة على منهاج النبوة. ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا﴾.

٢. إن هذه الادعاءات التي لا أساس لها والعقلية التي تنسجها تذكرنا بالافتراءات التي وجهت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ١٤٠٠ عاماً وبعقلية المفترين آنذاك. ذلك أنهم كما استخدموا مثل هذه الافتراءات المقززة عندما عجزوا عن حرف رسول الله وأصحابه الكرام بالقوة عن المضي في دعوتهم نرى حكومة حزب العدالة والتنمية اليوم تقوم بالافتراءات نفسها بعد أن وقفت عاجزة أمام الحزب وشبابه الذين مارست تجاههم أصناف الضغط والظلم والاعتقال دون جدوى. إلا أن على حزب العدالة والتنمية أن يعلم جيداً أن افتراءاته ومخططاته للنيل من حزب التحرير ستكون عاقبتها وخيمة ووبالاً عليهم وشوكة في حلقهم. ﴿إِنَّ هَـٰؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾.

٣. إن هذه الافتراءات الموجهة لحزب التحرير والتي لا أصل ولا أساس لها ليست الأولى من نوعها، ذلك أنه طالما يقوم حزب التحرير بواجبه ناطقاً بالحق فسيبقى الحزب معرضاً لمثل هذه الافتراءات. إلا أن على أولئك المفترين أن يضعوها حلقة في آذانهم أنه عندما يصل حزب التحرير لهدفه وتقام دولة الخلافة الراشدة فسيقطع الخليفة دابر الافتراءات وسينزل بالمفترين ما يستحقونه من عقاب في الدنيا ولعذاب الله في الآخرة أكبر.

يلماز شيلك
الناطق الرسمي لحزب التحرير
في ولاية تركيا

Hizb-ut Tahrir Resmi Sözcüsü
Yılmaz Çelik
Tarih:
Türkiye Vilayeti

Adres: Kâzım Karabekir Caddesi, Oğün Işhanı No: 40/71 Iskitler / Ankara
Telefon: +90 312 311 61 13 Web: www.turkiyevilayeti.org
E-mail: yilmazcelik@turkiyevilayeti.org / yilmaz_celik1924@yahoo.com.tr

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

المكتب الإعلامي
في
هولاندا

التاريخ: ٢٠ صفر ١٤٣١هـ
الموافق: ٠٤\٠٢\٢٠١٠م

الرقم: ٠٣٥

بسم الله الرّحمن الرّحيم

السعي إلى التفاوض مع طالبان يكشف حقيقة الحرب على أفغانستان

تحدثت وسائل الإعلام بعد مؤتمر أفغانستان الذي انعقد في لندن بتاريخ ٢٠\٠١\٢٠١٠م عن رغبة الدول الغربية في التفاوض مع حركة طالبان. وبهذا تكون قد كشفت إستراتيجية الغرب الجديدة في أفغانستان المحتلة.

فبعد حوالي ٨ سنوات، حاول فيها الغرب إقناع الشعوب بأن حركة طالبان الإسلامية حركة وحشية لا تفكير لها إلا في القتل والتخريب، وأنه لا يمكن التعامل معها؛ لذا يجب تصفيتها. بعد هذا كله، وبعد سنين من الحرب والدمار وقتل الآلاف، تعتزم هذه الدول الآن التفاوض مع هذه الحركة. وفي هذا أكبر دلالة على أن الحرب على أفغانستان لم تكن إلا للاستعمار ونهب الثروات وليس لإنقاذ الشعب الأفغاني كما زعمت هذه الدول من قبل.

ولإقناع الشعوب بهذه الإستراتيجية الجديدة بدأ الترويج في وسائل الإعلام لما يسمى بأجنحة طالبان: فجناح راديكالي لا يمكن التعامل معه؛ لأنه لا يفكر إلا في القتل والتخريب، وجناح معتدل يمثل الأغلبية ويمكن التعامل معه؛ لأنه يتكون من أناس عاديين يبحثون عن لقمة العيش ولم يتعاملوا مع طالبان إلا من أجل المال. وهذا التقسيم ليس إلا كذبة كبيرة؛ لأن الشعب الأفغاني في حقيقة الأمر ضد الاستعمار، وضد الوجود الأمريكي والبريطاني والألماني والهولندي على أرضه من أجل تغيير نمط حياته. فالشعب الأفغاني لا يريد من الغرب أن يفرض عليه طريقته في العيش، أو أن يفرض عليه مقاييسه في التحسين والتقبيح، بل يريد كبقية المسلمين أن يعيش وفق طريقة الإسلام في دولة الإسلام؛ دولة الخلافة.

إن السبب الحقيقي لسعي الغرب إلى التفاوض مع المقاومة الأفغانية للاحتلال، هو إدراكه لعدم قدرته على صرف الشعب المسلم عن فكرة العيش في دولة إسلامية وفق نظام إسلامي. وقد عبّر كاتب معروف عن هذا بقوله: «لا يوجد ما هو أقوى من فكرة قد حان وقت تحققها». ولهذا، فإننا نبشر الغرب بأن محاولة صرف الشعب الأفغاني عن مقاومته للاحتلال ورغبته في العيش وفق طريقة الإسلام في الحياة ستفشل، وبأن فكرة الخلافة التي يسعى الغرب لصرف الناس عنها قد حان وقت تحققها.

{ولينصُرَنَّ اللّه مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللّه لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}.

أوكاي بالا
عضو ممثل لحزب التحرير – هولندا

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في هولندا	عنوان المراسلة وعنوان الزيارة: okay.pala@hotmail.com
	تلفون: 0611860521 / فاكس:
	www.hizb-ut-tahrir.info

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

المكتب الإعلامي
فلسطين

التاريخ: ٠٦ من صفر ١٤٣١هـ
الموافق: ٢٠١٠/١/٢٢ م

الرقم: ص/ب ن٠١٠/٤٣

بيان صحفي

السلطة الفلسطينية الذليلة أمام يهود تختطف وتحاكم شباب حزب التحرير

يوم الثلاثاء ٢٠١٠/١/١٩ «استأسدت» أجهزة السلطة الأمنية التابعة للجنرال الأمريكي دايتون فدخلت مدينة الظاهرية، وعربدت في شوارعها وانتهكت حرمة بيوتها واختطفت خمسة من شباب حزب التحرير وحاولت اختطاف اثنين آخرين. وبعد يومين من اختطاف الشباب الخمسة قدمتهم للمحاكمة بتهمة إثارة النعرات المذهبية والعنصرية والحض على النزاع بين الطوائف ومختلف عناصر الأمة وفق المادة ١٥٠، وبعد أن قرر القاضي الإفراج عنهم بكفالة احتجزهم جهاز المخابرات «القتات»، وفي منطقة دورا اعتقلت الأجهزة الأمنية الشاب علي محمد الذي صدع بالحق في الحرم الإبراهيمي في الخليل، في وجه توني بلير وريث الامبراطورية التي اغتصبت فلسطين وأنشأت كيان يهود، وسلمته فلسطين لقمة سائغة، وقد تم توجيه التهم التالية لعلي محمد: ١- إفساد الجو العام للناس، ٢- الدعوة للاقتتال، ٣- تحقير السلطة. وقد سبق هذه الحملة المسعورة اعتقالات في صفوف شباب حزب التحرير في جنين وقلقيلية وطولكرم وبيت لحم والخليل، وإننا في حزب التحرير وقد قلنا مرارا بأن تصرفات هذه العصابات الهمجية التي لا تليق إلا بجنود الاحتلال اليهودي، لن تهز جفن شباب حزب التحرير، نؤكد على ما يلي:

١- إن المادة ١٥٠ المذكورة تنطبق على السلطة ورموزها وحزبها «الحاكم» خاصة الحرس الجديد، الذي مارس جميع أشكال العنصرية والاضطهاد ضد غيره من التنظيمات، وضد عامة الناس، وأوجد حالة حادة من الاستقطاب، وأثار النعرات وحض على النزاع بين مختلف عناصر الأمة، حتى وصل الأمر إلى الاقتتال بالسلاح بين الفصائل وأزهقت الأرواح، بل إن أجهزة السلطة تعاونت مع الاحتلال اليهودي وطاردت واعتقلت وقتلت كل من قاوم الاحتلال بما في ذلك أبناء فتح المخلصين.

٢- إن حزب التحرير يصل ليله بنهاره من أجل وحدة الأمة تحت راية الإسلام التي توحد ولا تفرق، وتمنع النزاعات الطائفية والمذهبية، وتحرم الاقتتال بين الأخوة، وتحافظ على أهل الذمة، وقد بذل الحزب جهدا كبيرا من أجل وقف الاقتتال في غزة، واتصل بجميع الفصائل والقوى المؤثرة لمنع الاقتتال في الضفة الغربية، فعلى السلطة أن تطبق هذه المادة على نفسها وعلى أجهزتها الأمنية وليس على شباب حزب التحرير الأتقياء الأنقياء الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر.

٣- إن الأجهزة الأمنية تستخذي أمام يهود وتقف عاجزة أمام عربدة يهود في الشوارع وعلى الحواجز، فماذا صنعت الأجهزة الأمنية للمواطنين الذين احتجزهم جيش كيان يهود على الحواجز بما في ذلك احتجاز محافظ بيت لحم الوزير حمايل على حاجز الكونتينر جنوبي القدس، قبل أيام!؟، وماذا صنعت الأجهزة الأمنية لتحمي الناس من هجمات المستوطنين اليهود الذين يعربدون في مدن الضفة الغربية!؟ أم أن أوامر دايتون تقضي بملاحقة المخلصين من أبناء فلسطين، وتقضي بالتعاون الأمني مع جيش الاحتلال في ملاحقته لأبناء هذا الشعب المقهور من الاحتلال ومن السلطة!، تبا لكم أفلا تعقلون؟.

٤- ألا فلتعلم السلطة وأجهزتها الأمنية وليعلم دايتون وكيان يهود الذين يسيرون هذه السلطة الذليلة، أن شباب حزب التحرير وقفوا كالطود الشامخ في وجه كل الدول الكبرى والصغرى في العالم، التي تكالبت على الحزب لتمنعه من الوصول إلى غايته، وما زادهم هذا التكالب إلا إيمانا فوق إيمان وقناعة فوق قناعة وصلابة فوق صلابة، وثقة فوق ثقة بنصر الله القادم: خلافة راشدة على منهاج النبوة، يعز بها أولياءه ويذل بها أعداءه، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير – فلسطين
www.pal-tahrir.info

عنوان المراسلة
info@pal-tahrir.info

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.info

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
باكستان

التاريخ: ٢١ من صفر ١٤٣١ هـ
الموافق: ٢٠١٠/٠٢/٥م

الرقم: PN10008

بيان صحفي

بمناسبة يوم كشمير حزب التحرير ينظم مسيرات في مختلف المدن

لمطالبة المسلمين بعدم السماح للحكام بالتنازل عن كشمير تحت ذريعة السلام المزل

مرة جديدة فإنّ الحكام الحاليين يستعدون للتنازل عن كشمير كسلفهم برويز مشرف تحت ذريعة السلام. فقبل عدة أيام وعندما أعلن عن وقف لإطلاق النار مُنحت الهند فرصة ذهبية لتقوية دفاعاتها على الخط الفاصل بين البلدين، وبعد بضعة أيام أوعز مشرف لأتباعه السابقين لنشر إشاعة بين المسلمين في كشمير بأنّ الناس في باكستان لا يرغبون في إعادة كشمير المحتلة أو اعتبارها جزءاً من باكستان، وإعطاء انطباع بأنّ الناس تميل لشهر عسل مع الهنود المشركين.

إنّ الدافع الحقيقي وراء المباحثات الباكستانية الهندية هو تنفيذ الخطة الأمريكية المتعلقة بكشمير والهادفة إلى بناء دويلة صغيرة تضم جامو وكشمير، وما إعطاء الحكومة مؤخراً لمنطقة جلجت وبلوشستان شبه حكم ذاتي إلا أمارة على سير الحكومة باتجاه تنفيذ الخطة. فأمريكا تريد دفن قضية كشمير بدلاً من حلها لتتمكن من إيجاد تحالف قوي بين الهند وباكستان في مواجهة الصين، ولأنه لا يمكن إيجاد مثل هذا التحالف ما دام هناك قضايا مُتنازع عليها بين البلدين من مثل قضية كشمير و سيشن، لذا فستستمر أمريكا باللعب بدماء المسلمين في باكستان وممتلكاتهم لتحقيق ذلك بصرف النظر عن طبيعة الحكومة القائمة في باكستان، أديمقراطية كانت أم دكتاتورية.

ولكنّنا نود إعلام الحكام في باكستان بأنّه ما دام حزب التحرير موجوداً فإنّه لن يسمح للحكام بالتنازل عن قضية كشمير مهما كلفه ذلك.

إن الواجب على المسلمين العمل على تحرير كشمير من الاحتلال الهندي، والسبيل الوحيد للقيام بذلك هو عبر الجهاد المنظم، والسبيل الوحيد للجهاد المنظم هو عبر الجيوش، والجيش الباكستاني مؤهل للقيام بذلك، إلا أنّ الأمر المفقود هو الإرادة السياسية والشجاعة من الحكام. لذلك فقد بات واجباً العمل على إقامة الخلافة عن طريق خلع هؤلاء الحكام من جذورهم لتحريك الجيوش. وعند إقامة الخلافة فإنّها ستمتد سريعاً من باكستان إلى آسيا الوسطى وحينها لن يكون صعباً تحرير الملايين من المسلمين الذين يعيشون في الهند إلى جانب تحرير المسلمين في كشمير بإذن الله.

وقد سيّر حزب التحرير اليوم مسيرات بمناسبة يوم كشمير في مدينة لاهور وإسلام أباد وبيشاور. وكان القصد من هذه المسيرات تذكير الناس وخصوصا الجيش الباكستاني بواجبهم في تحرير كشمير، إلى جانب مساندتهم لصمود المسلمين في كشمير. وقد حمل المتظاهرون يافطات وشعارات تطالب بذلك، وأكد الخطباء على حاجة المسلمين لإقامة الخلافة وإعلان الجهاد لتحرير وضم كشمير لباكستان.

نفيد بوت
الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان

التحرير حول العالم

مشكلة البيئة

أسبابها وكيفية معالجتها في نظر الإسلام

من إصدارات حزب التحرير - الدنمارك ١٤٣٠ هـ

لتحميل الكتاب بصيغة بي دي إف
http://www.hizb-ut-tahrir.info/info/files/Environment.pdf

من فعاليات حزب

القضية ضد أفراد حزب التحرير باكستان تسقط

القضية ضد الـ ٧٤ عضواً من حزب التحرير باكستان تسقط، والتي كانت قد عملت ضدهم في ٣١-٠٥-٢٠٠٩م نتيجة لعقدهم تظاهرة ضد الحرب الأمريكية التي جعلت المسلمين يقاتلون بعضهم بعضاً! القاضي أسقط القضية قائلاً إن هؤلاء جميعاً من المواطنين المسالمين ولهم الحق بالتعبير عن رأيهم.

حملة وضع ملصقات ويافطات ورسم

بالرغم من التعامل العنيف من قبل نظام زارداري لأعضاء حزب التحرير ومؤيديه، فقد قام حزب التحرير ولاية باكستان بحملة وضع ملصقات ويافطات ورسم على الجدران في مختلف المناطق في العاصمة إسلام أباد. كتب على تلك الملصقات دعوة الناس للعمل الفوري لإقامة دولة الخلافة لإنهاء حرب «الفتنة» الأمريكية من خلال القضاء الكلي على الوجود الأمريكي من بلاد المسلمين، سواء أكان ذلك الوجود على شكل سفارات أو عملاء لها أو شركات أمنية تابعة لها.

من فعاليات حزب

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾

مكتب الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

التاريخ: ٦ صفر١٤٣١هـ
الموافق: ٢١ يناير ٢٠١٠م

الرقم: ن/ر/ح/ت/س/ ٢ /٢٠١٠

خبر صحفي

وفد من حزب التحرير ولاية السودان

يلتقي الصادق المهدي

استشعاراً من حزب التحرير بمسؤوليته تجاه الأمة الإسلامية وقضاياها، يقوم حزب التحرير ولاية السودان بإجراء لقاءات ومباحثات مع قادة الفكر والرأي وأهل السياسة في السودان، من أجل إفشال مخططات التمزيق والتفتيت؛ التي يُحاوَل تمريرها تحت مسميات برّاقة وعناوين خدّاعة. ومن هذا المنطلق قام اليوم وفد من حزب التحرير ولاية السودان بزيارة إلى إمام الأنصار، رئيس حزب الأمة القومي ورئيس وزراء السودان ما قبل الإنقاذ؛ السيد/ الصادق المهدي، وكان الوفد بإمارة الأستاذ/ ناصر رضا؛ رئيس لجنة الاتصالات المركزية، وعضوية كل من الأستاذ/ شارق البربري؛ عضو مجلس الولاية، المهندس/ حسب الله النور؛ عضو لجنة الاتصالات المركزية، الشيخ عوض خليل؛ عضو لجنة الاتصالات المركزية والأستاذ/ مجدي صالحين من مكتب الناطق الرسمي.

وقد أكّد وفد الحزب من جانبه على الآتي:

١/ إن المشاركة في الانتخابات القادمة تُعطي شرعية لحكومة الإنقاذ، وتجعل من يشارك فيها مبارِكاً لجريمة فصل جنوب السودان عن شماله.

٢/ إن أي مشروع سياسي لحكم أي بلد من بلاد المسلمين لا يقوم على أساس الإسلام محكوم عليه بالفشل، فالأمة في شوق إلى دولة الخلافة.

٣/ وجوب التصدي للمخططات الأجنبية الاستعمارية في السودان، وطرد ما يسمى بالقوات الأممية؛ التي بلغ تعدادها أكثر من (٢٦) ألف فرد.

ومن جانبه بيّن السيد الصادق المهدي موقف حزبه من الانتخابات والتدخلات الأجنبية، مؤكداً أن الإسلام هو المشروع الحضاري الوحيد المنقذ للبلاد.

وفي الختام أكّد الجانبان على وثيقة تؤكّد على المرجعية الإسلامية، ووحدة البلاد، والتصدي للوجود الأجنبي.

إبراهيم عثمان (أبو خليل
الناطق الرسمي لحزب التحرير
في ولاية السودان

عنوان المراسلة وعنوان الزيارة	
E-mail: spokman_sd@dbzmail.com عنوان إذاعة المكتب الإعلامي لحزب التحرير والدخول إليها: www.hizb-ut-tahrir.info	تلفون: 0912240143- 0912377707 الخرطوم شرق- عمارة الوقف الطابق الأرضي - شارع ٢١ أكتوبر- غرب شارع الملك نمير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية تركيا

التاريخ: ٠٣ صفر ١٤٣١هـ
الموافق:١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠م

ت .ر/ب .ص/٢٠١٠/ن .ر/٠٠٣

-بيان صحفي-

صراع المؤسسات ما هو إلا انعكاس للصراع القائم بين القوى الاستعمارية

إن صراع المؤسسات الذي تشهده تركيا منذ أسابيع اشتدت وطأته عقب أعمال التفتيش التي نفذت تجاه رئاسة «مجلس التعبئة والتفتيش» العسكرية الواقعة في منطقة «كِرَازلي دِيره»، والتي يطلق عليها أيضاً اسم «الغرفة الكونية»، وذلك ضمن التحريات المتعلقة بادعاء وجود محاولة لاغتيال بولنت أرينش نائب رئيس الوزراء.

لقد أبرزت هذه المستجدات الأخيرة للعيان وبصورة أكثر وضوحاً الصراع المستعر بين حزب العدالة والتنمية العلماني الحاكم الموالي لأميركا وبين الطبقة الكمالية العلمانية الموالية لإنجلترا والمسيطرة على البلد منذ سنوات طوال. فحكومة حزب العدالة والتنمية التي كانت في السابق تتبع أسلوب «اضرب واهرب» باتت الآن نتيجة لضعف مكانة وهيبة المؤسسة العسكرية تتخذ خطوات متسارعة لإنهاك القوات المسلحة التركية في نطاق ما يسمى بـ»دعوى الإرجنكون»، وباتت وسائل الإعلام الموالية للحكومة تتناول بإسهاب مسألة وجود تحزبات داخل الجيش، وتناول الإعلام بكثافة أن الجيش يقف خلف كافة الفعاليات التي ابتدأت في نطاق خطة العمل للإجهاز على حزب العدالة والتنمية، والتي اتبعت بادعاء وجود خطة لاغتيال بولنت أرينش، وعقب ذلك ولأول مرة في تاريخ تركيا وبأمر من النائب العام المدني تم تفتيش أحد الأماكن المعروفة بالنسبة للجيش أنها من الأماكن المحرمة. إن كل ما تقوم به الحكومة فيما يتعلق بالمجال القضائي وبالمجالات الأخرى يتم إظهاره على أنه تدخل قضائي في أمور غير قانونية، وهذا ما يتسبب طبيعياً بصراع بين الحكومة العلمانية الموالية لأميركا وبين القضاء العلماني الموالي لإنجلترا، وهو صراع سيستمر إلى أن يَظهر أحد الطرفين على الآخر فيجهز عليه، أو إلى أن تقوم دولة الخلافة الراشدة التي ستدفن كلا الطرفين في مقبرة التاريخ.

أيها المسلمون في تركيا:

إن هذا الصراع المستعر أبداً لن يكون صراعاً من أجل مصلحتكم، بل هو صراع بين قوتين عميلتين تسعيان لإرضاء أسيادهم، وإلا فلماذا تتصارعان وكلاهما تتبنيان أفكار الكفر من مثل العلمانية (اللادينية) والديمقراطية والحريات!! ولهذا فلا يوجد إلا طريق واحد وهو العمل لنصب خليفة واحد يعيد لكم أيام العزة في ظل دولة الخلافة الراشدة والعمل لإزالة هؤلاء الحكام الخونة الذين لا يعيرون أي أهمية لقيمكم الإسلامية والذين لا يرعون أمور دنياكم والذي لا هَمَّ لهم إلا إرضاء أسيادهم، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾

يلماز شيلك
الناطق الرسمي لحزب التحرير
في ولاية تركيا

Adres: Kâzım Karabekir Caddesi, Oğün Işhanı No: 40/71 Iskitler / Ankara
Telefon: +90 312 311 61 13 Web: www.turkiyevilayeti.org
E-mail: yilmazcelik@turkiyevilayeti.org / yilmaz_celik1924@yahoo.com.tr

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية بنغلادش

التاريخ: ٢١ من صفر ١٤٣١هـ
الموافق: ٢٠١٠/٠٢/٠٥م

الرقم: ٠١/٠٥٠٢١٠

بيان صحفي

حزب التحرير يوزع أكثر من 100,000 نسخة من بيان
يدعو للإطاحة بالشيخة حسينة وحكومتها وإقامة دولة الخلافة

أصدر حزب التحرير اليوم بيانا يدعو للإطاحة بالشيخة حسينة وحكومتها وإقامة دولة الخلافة. وقد كان عنوان البيان «أقيموا دولة الخلافة. وأطيحوا بالشيخة حسينة وحكومتها عملاء أمريكا والهند. والمتآمرين في مذبحة حرس الحدود» وقد وزع أعضاء حزب التحرير أكثر من ١٠٠,٠٠٠ نسخة من البيان. وزعت على مختلف المدن الرئيسية في بنغلادش ومن ضمنها العاصمة دكا. وقد ورد في البيان «تآمرت حكومة الشيخة حسينة مع الحكومة المشركة في الهند في شباط عام ٢٠٠٩ على إضعاف الجيش البنغالي وقوات حرس الحدود. لقد قامت الحكومة بهذه الخيانة مباشرة بعد استلامها للسلطة لإرضاء المستعمرين. هذا إضافة لحنثها بوعودها التي قطعتها للناس في الحملة الانتخابية. وها قد مضى عام كامل دون أن تتخذ الحكومة أي خطوة باتجاه التحقيق في الجريمة وتقديم الجناة للمحاكمة».

وأضاف الحزب في البيان أن الحكومة تعمل كل ما بوسعها للإيفاء بوعودها التي قطعتها لأسيادها الذين أتوا بها إلى سدة الحكم. فهي من ناحية تخدم الصليبيين الأمريكان. وفي زيارة الشيخة حسينة الأخيرة للهند المشركة أبرمت عدة اتفاقيات كانت بمثابة إعلان للاستسلام. إنّ النظام الديمقراطي الكافر مثل قادتكم لا يأتيكم بخير. فحزب عوامي وتحالف حزب بنغلادش الوطني كلاهما ينتظر أوامر أسيادهما ليرسموا لهم برامجهم السياسية. فالحقيقة هي أنّه في ظل هذا النظام الديمقراطي الكافر والذي يحكم بنغلادش فقد أصبحت بنغلادش من أسوأ عشرين دولة فاشلة في العالم. إلا أنّ الخلافة وحدها القادرة على إفراز قادة واعين وأقوياء مؤهلين لتحدي الامبرياليين الكفار والمشركين.

وقد وجه الحزب في البيان نداء لأهل القوة والمنعة. وأعطاهم خطوطاً عريضة كانت:

يا أحفاد خالد بن الوليد ومحمد بن القاسم وبختيار خلجي:
في الثامن والعشرين من شباط ٢٠٠٩ أصدر حزب التحرير بياناً فضح فيه تواطؤ هذه الحكومة مع الهند في مجزرة حرس الحدود. فردت الحكومة المجرمة على البيان باعتقالها العديد من أعضاء الحزب ومؤيديه. وعقب ذلك حظرت الحزب بإيعاز من أسيادها الامبرياليين. والآن نتوجه لكم بهذا البيان لنعرض عليكم الخروج من مأزق تكالب الامبرياليين على الأمة الإسلامية حيث أصبحت يد الكافر المستعمر في هذه الأيام هي اليد العليا في هذا البلد بسبب خيانة الشيخة حسينة التي تسير على خطى الحكام الذين سبقوها في السلطة منذ نشأة هذه البلد:

١- إنّ بريطانيا وأمريكا والهند أعداء للمسلمين. فلا تنخدعوا بمعسول كلامهم ووعودهم الزائفة ﴿مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ البقرة ١٠٥.

٢- موقف الولاء والتبعية الذي تتخذه الحكومة جريمة ضد الإسلام والمسلمين. فهم المنافقون الذين وصفهم عز وجل في القرآن حيث قال ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيما * الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً﴾ النساء ١٣٨،١٣٩.

٣- أعطوا النصرة لحزب التحرير للإطاحة بالحكومة الحالية وإقامة دولة الخلافة. وليكن قدوتكم رجالاً أمثال سعد بن معاذ رضي الله عنه سيد الأنصار الذي أعطى النصرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأزالوا الكفر من المدينة المنورة وأقاموا الدولة الإسلامية، واتعظوا بوفاته رضي الله عنه حيث قال جَابِرٌ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذ.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
ولاية بنغلادش

www.hizb-ut-tahrir.info www.khilafat.org mohiuddin.ahmed.iba@gmail.com

خبر وتعليق

مراجعـــات الإسلاميين!!

تتوالى أخبار الجهود المضنية التي يبذلها شيوخ الحكومات في عدد من بلاد المسلمين، مثل مصر وليبيا والمغرب والجزائر والسعودية وأخيرا موريتانيا لثني المئات من أبناء الأمة الذين تمتلئ بهم سجون تلك الحكومات الظالمة، عن أرائهم وإقناعهم بوجوب طاعة أولي الأمر وعدم مشروعية الخروج عليهم والعمل على تغيير أنظمتهم.

التعليق:

يقول ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

لم ينفع أولئك المشايخ إيمانهم ودينُهم، ليأخذ بأيديهم فيكونوا من ورثة الأنبياء، جنودا للإسلام، رافعين للوائه، عاملين لإعلاء كلمته، وتطبيق شرعه بإعادة دولته، ولمِّ شَعْثِ أمته، وردّ صَوْلة عدوه، وحفظ دماء أبنائه والذود عن أعراض بناته

فلم يقولوا خيراً

ولم يأخذ أولئك المشايخ بالرخصة التي قد تليق بأمثالهم، فينقذوا أنفسهم من نار وقودها الناس والحجارة، ويريحوا العباد من شغبهم ولغوهم، ويرحموا الأجيال القادمة من خجلٍ جمٍّ سيشعرون به وهم يقرؤون سيرتهم.

فلم يصمتوا

قد يوسوس الشيطان لأولئك المشايخ ومن يبرر لهم سوء صنعهم، ويوهمهم أنهم يحسنون صنعاً إذ يعيدون شباباً مغالين ومتطرفين إلى جادة الصواب، وأنهم لأولئك الشباب لناصحين وبهم لرحيمين.

قد يكون لهذا القول وجه لو كان أولئك المشايخ منخرطين في مشروع وعمل ذاتي مخلص لإنقاذ الأمة وإعزاز الإسلام، يناقشون ويحاورون من خالفهم في فهمهم الشرعي أو في منهجهم في التغيير لكسبهم إلى صفهم فيتقوّون بهم. ولكن حتى في هذه الحالة لن يدخل أولئك المشايخ على أولئك الشباب ليحاوروهم في الزنازين التي قضوا فيها زهرة شبابهم بعد أن أكلت سياط الظالمين ظهورهم وانتهكت حرماتهم.

إن الحقيقة الساطعة هي أن هؤلاء المشايخ ما هم إلا أداة من أدوات المحافظة على تلك الأنظمة، تأكل من صحنها وتضرب بعصاها.

وتعجب كل العجب عندما يلج أولئك المشايخ في ثنايا الفقه لإقامة الحجة على أولئك الشباب وإثبات انحرافهم عن الشرع وتعمى أعينهم عن قطعيات الدين التي يضرب بها الحكام عرض الحائط، ويزداد عجبك عندما يعلن أولئك المشايخ الحرب على من أراد الحق حتى لو أخطأ طريقه ولا يتوانون أن يكونوا عوناً لمن أراد الباطل فأصابه.

أيها المشايخ، لو كنتم حقاً حريصين على هؤلاء الشباب لعملتم على كسر قيودهم وقيود أمتهم وفتح أبواب سجونهم الصغيرة بعد أن تحطموا سجن أمتكم الكبير فيجتمع الشمل تحت راية الإسلام.

وصدق الله العظيم ﴿فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾

أبو أنس - سيدني أستراليا

الربـــــا والضرورات

-الجزء الثاني-

توقفنا في الحلقة السابقة عند سؤال: فما رأي الشرع في اعتماد مثل هذه المرتكزات لتحليل بعض المعاملات الربوية؟

١. مذهب الأحناف من جواز التعامل بالعقود الفاسدة في دار الحرب، ومن ذلك التعامل بالربا. المستدِلون به لم يناقشوا مذهب الأحناف في هذه المسألة من حيث المبدأ: قوة أو ضعفاً، صواباً أو خطأً. فمذهب الأحناف في هذه المسألة معارض لما ذهب إليه الجمهور من القول بأن حرمة الربا لا تتغير بتغير المكان والزمان. فالربا حرام، فلا يحل للمسلم أن يعامل الحربيين بالربا أخذاً أو إعطاءً. فالنصوص الواردة في تحريم الربا لم تقيده بمكان دون مكان، ولا بفريق من الناس دون فريق فحرمة الربا ثابتة في حق الكفار كما هي ثابتة في حق المسلمين قال تعالى: ﴿وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾(النساء: ١٦١) فمتى كانت المحرمات أمراً خاصّاً بالمسلمين في ديار الإسلام، فإذا خرجوا منها استحلوا محارم الله! والنبي ﷺ يقول: «اتق الله حيثما كنت»؟! (رواه أحمد).

وكذلك فإن أدلة الأحناف في هذه المسألة ضعيفة، فعلى سبيل المثال حديث «لا ربا بين مسلم وحربي في دار الحرب»، الذي يُعَدُّ عُمدة أدلتهم في هذا المقام رَدَّه أهل العلم بالحديث والفقه معاً، فقد قال فيه النووي: «مرسل ضعيف فلا حجة فيه، ولو صح لتأولناه على أن معناه لا يباح الربا في دار الحرب جمعاً بين الأدلة» (المجموع للنووي: ٩/ ٣٩٢).

فالارتكاز إلى رأي الأحناف في هذه المسالة يفتح الباب على مصراعيه لنَقض عُرى المحرماتِ عروةً عروة، فجواز العقود الفاسدة في دار الحرب يعني جواز القمار مع الكفار، وجواز بيع المحرمات إليهم؛ كالخمر والميتة ولحم الخنزير وهذا لم يقل به الأحناف أنفسهم!

٢. قاعدة تنزيل الحاجات منزلة الضرورات في إباحة المحظورات. فالحاجة هي الاعتماد على شيء بعينه لوجود الحياة ابتداءً أو لاستمرارها أو للقيام بوظائف حيوية. فالإنسان يحتاج إلى الخالق لوجوده ابتداءً، وهو يحتاج إلى الهواء والماء والطعام والمسكن لاستمرار حياته، وكذلك يحتاج إلى الطاقة للقيام بوظائفه اليومية كالحركة والعمل ويحتاج إلى وسائل أو أشياء معينة للقيام بهذه الأعمال. فالإنسان يمكن أن يسافر مشياً على قدميه أو راكباً على الخيل أو في السيارة أو في الطائرة أو غيرها، فهو يعتمد على أحد هذه الوسائل للسفر. والحاجة تختلف عن الاضطرار، فالاضطرار هو الاعتماد على وسيلةٍ أو شيءٍ بعينه لإشباع حاجةٍ معينةٍ لاستمرار حياته أو للقيام بوظيفة معينة.

فالحاجة إلى الطعام لاستمرار الحياة تختلف عن الاضطرار إلى أكل لحم الخنزير، فالحاجة إلى الطعام يمكن إشباعها بأي نوع من الطعام الذي يُشبع والخنزير أحد هذه الأنواع. لكن الشارع أحلَّ أنواعاً معينةً من الطعام وحرَّم أنواعاً أخرى، فالمُسلم يُشبع حاجة الجوع بطعام أحله الله. وبين الشارع أنه في حالة الجوع الذي يُخشى معَه الهلاك وعدم وجود ما أحله الله من الطعام يجوز للمسلم أن يأكل الطعام المحرّم كالخنزير لإشباع هذه الحاجة (وليس أكل أكثر ما يُشبع) خوفاً من الهلاك.

فالاضطرار إلى شيء بعينه لا يُعني أنه يجب القيام بهذا الشيء، بل يجب الرجوع إلى الشارع لمعرفة هل أجازه الشارع في حالة الاضطرار أم لم يُجزه. فالشارع أجاز أكل لحم الخنزير في حالة الاضطرار ولم يُجز الفرار من القتال للحفاظ على الحياة، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (الأنفال: ١٦).

فعندما تحدث الفقهاء عن هذه القاعدة لم يتحدثوا في الأعم الأغلب بإباحة محرمات قطعية انعقد الإجماع على حرمتها وبطلان العقد بها، كالزنا وشرب الخمر أو بيعها وأكل لحم الخنزير أو بيعه؛ بل جُل ما ذكروه من تطبيقاتها يتعلق بالعقود المشروعة ابتداء كمشروعية الإجارة والجعالة والسَلَم والحوالة وغيرها (للاستزادة حول هذه القاعدة الشرعية يمكن للقارئ الرجوع إلى كتاب «الأشباه والنظائر» للسيوطي).

ولننظر إلى مسألة شراء البيوت، هل تصل إلى منزلة الضرورة التي قد تؤدي إلى الهلاك بحيث لا يمكن تركها؟! هل شراء البيت بقرض ربوي هو البديل الوحيد لسد حاجة

الإيواء في مسكن؟! لماذا لا يكون استجار شقةٍ -لمن لا يملك ثمن البيت كاملاً أو لمن لا يستطيع شراء البيت بيعاً آجلاً- بديلاً آخر؟! فمن يقترض بالربا لشراء بيت يدفع ما لا يقل عن ١٢٠٠ دولار شهرياً للمُقرض. فمن يدفع هذا المبلغ يمكنه أن يستأجر شقة بدلاً من شراء بيت بالربا لسد حاجة الإيواء في مسكن. فالمسكن حاجة يجب توفرها ولكن ليس من الضرورات أن يكون هذا المسكن بيت ملك في مكان قريب من العمل أو المسجد. فاستئجار شقةٍ قريبةٍ كانت أم بعيدة يسد هذه الحاجة. فالحاجة هي الى المسكن وليس من الضرورة أن يكون هذا المسكن بيت ملك.

لكن إذا أصبحت المنفعة المادية من امتلاك البيت هي مركز التفكير عند الحاجة إلى مسكن. فإنها ستدفعه إلى الاقتراض الربوي لشراء بيتٍ يبيعه في المستقبل فيكسب منه بعض المال على خلاف استئجار بيت. فالإيجار الذي يدفعه شهرياً لا يكسب منه شيئاً. فإنزال امتلاك البيوت بالقروض الربوية منزلة الضرورة هو اتباع للهوى وليس اتباع للحق وفيه استدراج المسلمين للانصهار في الحياة الغربية وقيمها بحيث لا تصبح تصرفات المسلم في حياته اليومية مرجعها الحلال والحرام بل يصبح مرجعها موافقة النظام المعمول به والسير معه.

فعلينا كمسلمين نؤمن بحرمة الربا أن نبتعد عنه. فمن شدة حرمة الربا قولهِ تعالى في سورة البقرة : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤمِنِينَ (٢٧٨) فَإِن لَّم تَفعَلُواْ فَأذَنُواْ بِحَربٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبتُم فَلَكُم رُءُوسُ أَموَلِكُم لَا تَظلِمُونَ وَلَا تُظلَمُونَ (٢٧٩)﴾

فالله سبحانه وتعالى يأمر المؤمنين الذين يتعاملوا بالربا أن يتقوه ويتركوا التعامل بالربا. فان لم يفعلوا ذلك ولم يستمعوا لأمر الله ولم يطيعوه فليُعدوا العدة وليتجهزوا لحرب الله ورسوله. فمن عنده القدرة على محاربة الله ورسوله؟! هل الذين يأكلون الربا عن عِلْم عندهم القدرة على محاربة الله ورسوله؟! قال ابن عباسٍ في هذه الآية: «يقال يوم القيامة لآكل الربا: خذ سلاحك للحرب». فإذا تاب المسلم عن الربا فله رأس ماله ولا يجوز له أخذ أي زيادة «فَلَكُم رُءُوسُ أَموَلِكُم».

ومن التجرؤ على حدود الله أن بعضاً من علماء المسلمين أباحوا أخذ الفائدة الشهرية على الحساب البنكي والتبرع بها للجمعيات الخيرية أو المؤسسات الإسلامية أو المدارس لتطهير الأموال. فهذا اعتداءٌ صارخٌ على حدود الله. فأمرُ الله واضح في هذه المسالة. أمَرَ بالتوقف عن التعامل بالربا لحظة معرفة أن التعامل ربوي وأمَرَ بأخذ رأس المال فقط. فالحساب البنكي الذي عليه فائدة هو تعامل ربوي. فكيف يرضى المسلم أن يستمر بالتعامل بالربا وهو يعلم أنه حرام؟! كيف يرضى المسلم أن يستمر بالتعامل بالربا وهو يعلم أن فيه إعلان حربٍ على الله ورسوله؟!

كيف يرضى المسلم أن يستمر بالتعامل بالربا وهو يسمع ويقرأ كلام الله ﴿فَمَن جَاءَهُ مَوعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمرُهُ إِلَى ٱللَّهِ وَمَن عَادَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ أَصحَـٰبُ ٱلنَّارِ هُم فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾ (البقرة: ٢٧٥)؟!

كيف يرضى المسلم أن يستمر بالتعامل بالربا وهو يسمع ويقرأ قول رسول الله ﷺ «درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم. أشد من ست وثلاثين زنية»؟! (رواه أحمد)

كيف يرضى المسلم أن يستمر بالتعامل بالربا وهو يسمع ويقرأ قول رسول الله ﷺ: «الربا سبعون حوباً أيسرها أن ينكح الرجل أمه» (رواه ابن ماجه)؟!

ألا يكفي هذا لرَدع النفس والابتعاد عن الربا؟! يقول ابن كثير في تفسير قوله تعالى ﴿يَمحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُربِى ٱلصَّدَقَـٰتِ﴾: «يخبر الله تعالى أنه يمحق الربا أي يذهبه إما بأن يذهبه بالكلية من يد صاحبه أو يحرمه بركة ماله فلا ينتفع به بل يعدمه به في الدنيا ويعاقبه عليه يوم القيامة». فهذا واقع نعيشه ونشاهده في حياتنا. فكم من مراب مُحِق ماله؟! وكم من مراب حُرم بركة ماله؟! فكل ربا ممحوق. فالنظام الاقتصادي الرأسمالي الذي بُني على الربا يُمحَق أمام أعيننا. فكم من أسهم الشركات الرأسمالية مُحقت بين ليلة وضحاها؟ وربا المعاملات الربوية الرأسمالية يُمحق: فعائدات البنوك الربوية تُمحق. وأسعار البيوت مُحقت لأنها بالربا.

وفي الختام اعلم أخي المسلم وأختي المسلمة أن خَيِّرك للحلال فيه من الخيرات ما الله به عليم. فرسول الله ﷺ يقول: «ما ترك عبد لله أمراً لا يتركه إلاَّ لله إلا عوَّضه الله منه ما هو خير له منه في دينه ودنياه» (ابن عساكر). فيا عباد الله اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا. فالفائز من فرَّ بنفسه من النار يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون. اللّهم أكفنا بحلالك عن حرامك. واغننا بفضلك عمن سواك يا غني يا كريم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

بقلم الأستاذ أبي مالك

الولاء والبراء في الإسلام

الحمد لله حمد الشاكرين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن اهتدى بهديه، واستن بسنته، وسار على دربه، ودعا بدعوته إلى يوم الدين، واجعلنا معهم، واحشرنا في زمرتهم، برحمتك يا أرحم الراحمين. أما بعد:

قال الله تعالى في محكم كتابه وهو أصدق القائلين: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل﴾ الممتحنة١.

وقال تعالى: ﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب (١٦٥) إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب (١٦٦) وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار (١٦٧)﴾ البقرة.

إخوة الإيمان:

في الآيات الكريمة السابقة من سورة البقرة، ذكر لنا الله سبحانه وتعالى صنفا من الناس بلغت بهم الجهالة، والطمع في حطام الدنيا الزائل، أن يتخذوا من دون الله أندادا، أي أصناما ورؤساء وقادة، يعظمونهم ويخضعون لهم، ويحبونهم كحب المؤمنين لله، ولكن حب المؤمنين لله أشد من حب المشركين للأنداد. وحين يعاين هؤلاء المشركون العذاب الشديد الذي أعده الله لهم بسبب موالاتهم لغير الله، يتبرأ الرؤساء من الأتباع، ويتمنى الأتباع لو أن لهم رجعة إلى الدنيا، ليتبرءوا من رؤسائهم، في هذا اليوم العصيب، ولكن الله سبحانه وتعالى، كما أراهم شدة عذابه، كذلك يريهم أعمالهم القبيحة ندامات شديدة، وحسرات تتردد في صدورهم كأنها شرر الجحيم، وليس لهم سبيل إلى الخروج من النار، بل هم في عذاب سرمدي، وشقاء أبدي.

هذا هو المصير الأخروي لمن يوالي غير الله تبارك وتعالى، وهناك مصير آخر سيء ينتظرهم في الدنيا، فالدنيا لا يبقى حالها على ما هو عليه فالأيام دول، والنعم فيها لا تدوم لأحد. وبناء عليه، فإن قضية الولاء والبراء تعد من أهم القضايا المصيرية، وموضوعها من الموضوعات التي لها مساس بالعقيدة. وعن البراء بن عازب -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله، وتبغض في الله». وقال ابن عباس -رضي الله عنهما-: «من أحب في الله، وأبغض في الله، ووالى في الله، وعادى في الله، فإنما تنال ولاية الله بذلك، ولن يجد عبد طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك».

إخوة الإيمان:

المسلم يحب الله ورسوله، ويحب أحباب الله وأحباب رسوله، فينصرهم ويؤيدهم، ويكره أعداء الله، وأعداء رسوله الذين يصدون عن سبيل الله، ويبغونها عوجا، فيقاتلهم، ولا يعطي الولاء لهم بحال من الأحوال، بل يعطي ولاءه الخالص لله ولرسوله ولجماعة المؤمنين، ويعلن إنخلاعه من الكفر وأهله، والجاهلية وحماتها، ويتبرأ من الكافرين وأعوانهم، كما تبرأ منهم الله ورسوله. لقد حذرنا الله تبارك وتعالى من موالاة أعداء

الله ورسوله من اليهود والنصارى، وأخبرنا أن من يتولهم من المسلمين، يصبح كافرا مثلهم. قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين﴾ المائدة ٥١

إن موالاة المؤمنين، والبراءة من الكافرين هما من ملة إبراهيم والذين معه، الذين أمرنا الله بالاقتداء والتأسي بهم، قال تعالى: ﴿قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا براء منكم وما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده .... ﴾ الممتحنة ٤ وقد أرشدنا الله سبحانه وتعالى إلى من تجب علينا موالاته واتباعه، قال جل من قائل: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ المائدة ٥٥. وهناك العديد من الآيات التي تحرم على المؤمنين موالاة الكفار عموما، ولو كانوا من أقرب الناس المقربين إلينا، منها قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون﴾ التوبة ٢٣. ولقد ضرب لنا رسولنا الكريم أمثلة رائعة حين تبرأ من قومه وعشيرته، وأقرب المقربين إليه ممن رفضوا الإسلام، كما ضرب الأنبياء السابقون أروع الأمثلة في البراءة من الكفار، فهذا إبراهيم عليه السلام يتبرأ من أبيه، قال الله تعالى في حقه: ﴿فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه... ﴾ التوبة ١١٤. وهذا نوح عليه السلام يأمره ربه أن يتبرأ من ولده؛ لأنه كان مع الكافرين، قال تعالى: ﴿ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين (٤٥) قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين (٤٦)﴾ هود

وهذا أبو عبيدة -عامر بن الجراح- في معركة بدر، يقتل أباه الكافر بنفسه، وعلم الناس أن كل الروابط تتلاشى وتزول أمام رابطة العقيدة، وأن رابطة العقيدة الإسلامية هي أقوى الروابط على الإطلاق.
فأين نحن من ذلك؟

وفي الختام إخوة الإيمان نسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل ولايتنا فيمن خافه واتقاه وجعل في الحق رضاه. اللهم امنحنا القوة، فلا نخشى أحدا دونك، ولا نخاف أحدا سواك. اللهم إنا نسألك حبك، وحب من يحبك، وحبا يقربنا إلى حبك...
اللهم اجعلنا سلما لأوليائك، حربا على أعدائك، نحب بحبك من أحبك، ونعادي بعداوتك من عاداك، وتوفنا وأنت راض عنا.

قبضـــــة أخبـــــار

بريطانيا تعمل على دعم النظام في اليمن
في وجه التدخل الأمريكي

صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية باري مارستن لجريدة الشرق الأوسط بتاريخ ٢٠١٠/١/٢٦ «بأنه ليس مطروحا إرسال قوات أجنبية إلى اليمن، لأن ذلك سيجعل الوضع أكثر تعقيدا، فالهدف هو تقوية النظام اليمني لمواجهة التحديات اليمنية». وقال: «إن هناك درسا جرى تعلمه من الصراع والتدخل ما بعد الصراع في كل من العراق وأفغانستان ونقدر تماما تكاليفهما، وبالتالي فإن اليمن يمر حاليا بمرحلة ما قبل الصراع وأوضاعه هشة يمثل فرصة لاتخاذ إجراء مبكر ومنع الدولة من الانهيار وإقصاء الحاجة للتدخل المكلف فيما بعد، لا الإجراء من قبل دولة لوحدها، بل يتعين علينا التعاون بشكل وثيق مع الشركاء الدوليين ومتعددي الأطراف لإحداث تغيير إيجابي في اليمن ودعم الحكومة المنتخبة ديمقراطيا لإحلال هذا التغيير».

ظاهر من كلام المتحدث باسم الوزارة الخارجية أن بريطانيا توجه رسائل لأمريكا أن لا تقوم بالتدخل في اليمن، وعليها أن تتعلم درسا من تدخلها في العراق وأفغانستان، وأن لا تقوم بأي عمل لوحدها دون مشاركة بريطانيا، وعليها أن تدعم الحكومة اليمنية لأنها ديمقراطية لا أن تعمل على إسقاطها.

فقد أظهر المتحدث البريطاني دعمه للنظام في اليمن في وجه أمريكا التي تعمل على تغييره وتعمل على النفوذ إلى اليمن لتحل محل النفوذ البريطاني فيه.

ومن ناحية أخرى ذكرت صحيفة الواشنطن بوست في ٢٠١٠/١/٢٧ أن رئيس الولايات المتحدة أوباما وقّع قبل ستة أسابيع أي في الرابع والعشرين من الشهر الماضي على إقامة مركز للعمليات المشتركة بين الولايات المتحدة واليمن للقيام بعمليات عسكرية واستخباراتية مشتركة بين البلدين لمحاربة القاعدة. إن هذا الخبر يدل على أن اليمن تقع تحت الضغوط الأمريكية بذريعة محاربة القاعدة في محاولة من أمريكا لبسط نفوذها في اليمن.

لجنة الحريات الدينية الأمريكية تستجوب شيخ الأزهر

استقبل الشيخ محمد طنطاوي شيخ الأزهر في مكتبه بمشيخة الأزهر وفد لجنة الحريات الدينية الأمريكية الذي يزور مصر هذه الأيام؛ حيث تباحث الطرفان حول علاقة المسلمين بالأقباط وأسباب الاحتقان الطائفي في مصر، وجاء ذلك في ثاني يوم لزيارة الوفد الأمريكي برئاسة اليهودية فليس جاير العضو باللجنة اليهودية الأمريكية .ووصف شيخ الأزهر للوفد أن الحوادث الطائفية التي تشهدها مصر على فترات متباعدة بأنها أحداث فردية لا علاقة لها بالدين الإسلامي الذي يدعو إلى الإخاء والمحبة والتفاعل مع الآخرين والتعاون معهم، وعلقت مصادر مصرية على المباحثات بين الشيخ طنطاوي والوفد الأمريكي التي استمرت ساعتين، بأنها كانت أشبه بجلسة تحقيق لشيخ الأزهر دارت حول الأقباط في مصر وسبب الحوادث الطائفية وجهود الأزهر لتنقية الكتب والمناهج الدراسية التي يتم تدريسها بالمعاهد الأزهرية وجامعة الأزهر بشكل يساهم في قبول الآخر. كما طالب الوفد الأمريكي الشيخ طنطاوي بتشكيل لجنة لمراجعة وتنقية الكتب والمناهج الدراسية، وإلغاء تدريس الموضوعات التي تتناول عقائد الأديان الأخرى بدعوى أنها تحض على كراهية أتباعها، وأكد شيخ الأزهر أنه تم بالفعل تطوير وتحديث المناهج خلال الفترة الأخيرة، وفي الوقت الذي أعرب فيه شيخ الأزهر عن استعداده التام للقاء مع الوفد في أي وقت، رفض البابا شنودة الثالث لقاء وفد لجنة الحريات الدينية حيث أراد رفع الحرج عنه الذي سوف يسببه له مثل هذا اللقاء وتأكيداً منه على رفض التدخل الخارجي في ملف الأقباط، على الرغم من محاولة السفيرة الأمريكية في القاهرة التوسط من أجل إتمام اللقاء. وهذا ليس بغريب على الشيخ طنطاوي الذي عودنا على مثل هذه المواقف والذي يتولى منصب مشيخة الأزهر برتبة رئيس وزراء عند حسني مبارك الذي استمرأ الذل والمهانة والخنوع لأمريكا.

المفاوض الفلسطيني
بين مطرقة الأوامر الأمريكية وسندان التهديدات اليهودية

لم يكن غريباً أن تصل الأمور بالسلطة الفلسطينية الذليلة وبمن يمثلها من مفاوضين إلى الخنوع التام لتعليمات ميتشل ودايتون التي تجرد المفاوض الفلسطيني من كل أسلحته وتحرق له كل أوراقه وتجعله عاجزاً حتى عن رفض المشاركة في مؤتمرات يعقدها عدوه اللدود والذي يُسمعه من الشتائم والإهانات ما لا يحتمله أي إنسان عنده بقية من كرامة أو ذرة من حياء.

فهذا رئيس دولة يهود شمعون بيريس يستخف برئيس السلطة الفلسطينية فيقول له: «إنك تلعب بالنار بإرجائك بدء المفاوضات ... لا يوجد ما تخسره ... استأنف المفاوضات ولا تتوقع نهاية طيبة منذ البداية».

ويكشف بيريس لوزير خارجية النرويج خفة ورعونة محمود عباس وتعلقه بوعود الإدارة الأمريكية الوهمية فيقول: «أنا صديق أبو مازن ... لقد قال لي إن الأمريكيين أخذوه إلى أعالي الشجرة وأخذوا السلم معهم»، وأوضح بأن (أبو مازن) «ارتكب بعض الأخطاء حين رفع سقف توقعاته بأن يتبنى الرئيس باراك أوباما المواقف الفلسطينية ... أنا أتفهم خيبة أمله».

وأجبر سلام فياض رئيس وزراء السلطة من قبل دولة يهود على قبول الدعوة التي وجهت له لحضور مؤتمر في مغتصبة هرتسيليا للبحث في الشؤون الأمنية والسياسية

والاستراتيجية إلى جانب وزير الحرب اليهودي إيهود باراك وبعد كل هذه الصفعات الموجعة الموجهة للمفاوضين الفلسطينيين يُصرح صائب عريقات الذي يسمونه كبير المفاوضين بأنه: «لا يوجد مشكلة مع الإدارة الأمريكية إنما المشكلة مع إسرائيل التي تعرقل استئناف المفاوضات وتضع شروطاً كل يوم لعرقلتها».

فهذا المفاوض الذي يُفترض وجود شيء من الحذاقة عنده لم يستوعب حتى الآن أن المشكلة هي مع الإدارة الأمريكية التي وضعت سلطته كل أوراقها في جعبتها.

لم تدرك السلطة ومفاوضوها الأذلاء بعد أن أمريكا هي عدوة للأمة الإسلامية ولأهل فلسطين تماماً كعداء دولة يهود لهما، ولم تع السلطة ولا مفاوضوها بعد حقيقة أن المفاوضات إذا خلت من عناصر القوة فإنها تتحول إلى مجرد دردشات سخيفة لا قيمة لها ولا معنى.

أمريكا تحتل هايتي تحت ذريعة الإغاثة

أمريكا عكس كل الدول التي أرسلت مساعدات لهايتي التي انتكبت بزلزال عظيم دمر كثيراً من الأبنية والمساكن على رؤوس أصحابها فذهب عشرات الآلاف من الضحايا وشرد الكثيرون منهم من بيوتهم. فأمريكا أرسلت الآلاف من جنود قوات المارينز مدججين بالسلاح والعتاد، وقالت أنها تريد أن تحافظ على النظام والأمن في هايتي. وقد رابطت قواتها في المطار وبدأت تتحكم به وبالطائرات الآتية والمغادرة. فهذا مظهر احتلالي تحت ذريعة كاذبة اسمها الإغاثة. حتى إن دول العالم فهمت ذلك واحتج بعضها. فقالت فرنسا: «إن على الأمم المتحدة أن تحدد دور الولايات المتحدة الأمريكية في هايتي». وأما رئيس فنزويلا تشافيز فقال: «قرأت عن وصول ٣ آلاف جندي من قوات المشاة البحرية الأمريكية (المارينز) المسلحين وكأنهم في حرب، وكأنه ليس هناك ما يكفي من السلاح. كان يتعين أن ترسل الولايات المتحدة الأطباء والأدوية والمستشفيات الميدانية». وقال: «إنهم يحتلون هايتي تحت ستار الإغاثة».

لقد استنفرت أمريكا قواتها واحتلت المطار وبدأ جنودها مدججين بالأسلحة يطوفون الشوارع بذريعة حفظ الأمن. فهذا الفعل كفعل الاحتلال وليس الإغاثة. وقد استنفر رئيسها أوباما الرؤساء السابقين من كلينتون إلى جورج بوش الابن ليقوموا بهذه المهمة. فهذا يدل على مدى اهتمامهم بأمر النفوذ الأمريكي في هايتي. إن أمريكا دولة استعمارية كبرى لا تعرف معنى الإنسانية ولا معنى مساعدة الإنسان، وإنما تعرف كيف تستغل ذلك للاستعمار وللهيمنة وبسط النفوذ على دول العالم. فهذا أصل في السياسة الأمريكية لا يغيره شكل الرئيس أو لونه أبيضا كان أو أسودا.

خالد مشعل ينخرط في النظام الرسمي العربي بشكل تدريجي

ينخرط خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية رويداً رويداً في مستنقع النظام العربي الرسمي الفاشل، فهو يقوم حالياً بجولات مكوكية لعدة عواصم عربية يقوي من خلالها علاقاته وعلاقات حركته وحكومته في قطاع غزة بأنظمة الحكم العربية المهترئة، كما يسعى جاهداً لتبييض صفحة حركته وصفحة قيادته أمام هذه الأنظمة العربية الصدئة، داعياً إلى ما أسماه بمسح الماضي مع محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية الخائنة، الذي طالما اتهمته حركة حماس نفسها بالخيانة والعمالة أكثر من مرة، وقد قال مشعل بأنه مستعد (لمسح الماضي) ولقاء (الرئيس عباس)، وزعم مشعل بأن المصالحة الفلسطينية (باتت على بعد خطوة واحدة)، ورحّب مشعل بما وصفه (بحضور عربي ورعاية مصرية) في التوقيع على المصالحة الفلسطينية في القاهرة، وقال مشعل: «إننا قطعنا شوطاً كبيراً، ولم يبق إلا الشوط الأخير أو اللمسة الأخيرة»، وأضاف أمام الملتقى العربي الدولي لدعم المقاومة الذي انعقد في بيروت نهاية الأسبوع الماضي: «رغم الخلاف السياسي أنا من هذا المنبر أمسح الماضي كله، وأدعو الأخ أبو مازن إلى لقاء ثنائي نبدأ به ثم مع الفصائل، وأنا واثق عندما نلتقي سنتفق ونعالج هذه الفروق البسيطة، ثم نذهب إلى القاهرة ومع حضور عربي ليباركوا وحدتنا واتفاقنا».

إن انخراط مشعل وقيادات حركة حماس في أروقة النظام العربي الرسمي البالي، وتنافس قيادات الحركة مع قيادات حركة فتح على الاستحواذ على قلوب الحكام العرب الخونة يُعتبر بحق سقوطاً ذريعاً في مستنقع السياسة العربية المتهالكة واللاهثة وراء المخططات الاستعمارية التي ترسم أبعادها الإدارة الأمريكية والحكومات الأوروبية والغربية.

لقد كان حرياً بحركة حماس وبزعيمها خالد مشعل أن يبرؤوا إلى الله سبحانه من هذا النظام العربي المتداعي، فكيف يستطيع مشعل مراضاة نظام عميل على المكشوف كالنظام المصري الذي يزداد عداوة وشراسة يوماً بعد يوم ضد الإسلام والمسلمين في غزة وفي مصر نفسها!!!.

كيف يسعى مشعل للتصالح مع محمود عباس وحسني مبارك اللذين كانا السبب المباشر في حصار غزة وذلك اعتماداً على مواقفهما الذليلة والانبطاحية في الأعوام القليلة الماضية؟!!.

إن هذا الطريق الذي تسلكه حماس لن يفيد في الحصول على أية مكاسب حقيقية، لأن هذا الطريق المحفوف بالمخاطر لن يورث لسالكه إلا الندامة والخسران.

قَانتات حَافظات:
الحلقة السابعة عشرة

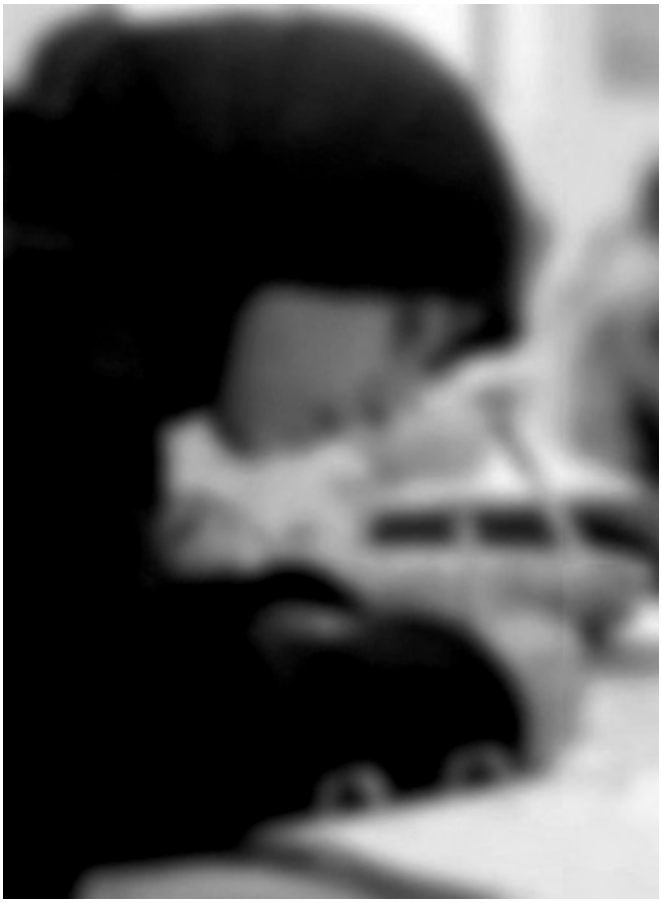

قلنا إنه يجوز للمرأة أن تكون عضوا في مجلس الأمة في حال وجود مجلس أمة، وواقع مجلس الأمة أنه يحاسب الحاكم ويراقبه، ويظهر سخطه بما يحتاج إلى إظهار سخط، كالتقصير في رعاية الشؤون، وكالتساهل في تطبيق الإسلام، أو القعود عن حمل الدعوة الإسلامية وما شاكل ذلك.

وهذا كله من السياسية أي رعاية الشؤون وبحاجة لأن يكون للمرأة رأي فيه، فأعمال مجلس الأمة هي أن الدولة ترجع إليه لأخذ رأيه فيما تريد القيام به من أعمال داخلية وخارجية، ومحاسبتها على ما قامت به من أعمال داخلية وخارجية، أو هو من نفسه يعطي للمرأة إبداء آرائها في الأمور، داخلية أو خارجية، ومن أعماله أيضا إعطاء رأيه فيمن يكونون مرشحين لمنصب الخلافة، وإظهار تذمره من الولاة والمعاونين، وكلها تدخل تحت إعطاء الرأي الذي يرشد إلى عمل.

وأعضاء مجلس الأمة رجال ونساء هم وكلاء في الرأي عن الأمة برجالها ونسائها أيضا، فإن للمرأة الحق بأن تعطي رأيها في كل ما هو من صلاحيات مجلس الأمة، فلها أن تعطي رأيها السياسي، والاقتصادي، والتشريعي، وغير ذلك. ولها أن توكل عنها من تشاء لإعطاء الرأي، وأن تتوكل عمن تشاء بإعطاء هذا الرأي. وقد أعطاها الإسلام حق إعطاء الرأي، كما أعطى الرجل سواء بسواء، فالشورى في الإسلام حق للرجل والمرأة على السواء.

ولما كان مجلس الأمة هو مجلس لإعطاء الرأي، وكان أعضاؤه وكلاء عن غيرهم في إعطاء الرأي، فإنه يجوز للمرأة أن تنتخب وتُنتخب في مجلس الأمة، أي يجوز لها أن تكون وكيلا عن غيرها، وأن توكل غيرها في إعطاء الرأي. والدليل على ذلك بيعة العقبة حيث كان فيها ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان، هما أم عمارة بنت كلب إحدى نساء بني مازن، وأسماء بنت عمرو بن عدي إحدى نساء بني سلمة، فذهبوا جوف الليل وتسلقوا الشعب جميعا وتسلقت المرأتان معهم، وقد قال لهم الرسول: «أبايعُكُم على أن تَمنَعوني ما تَمنعونَ به نساءَكُم وأبناءَكُم» أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق عوف بن مالك. وقد كانت بيعتهم هذه أن قالوا: «بايعْنا على السمع والطاعةِ في عُسرنا ويُسرنا ومَنشَطِنا ومَكْرَهِنا، وأنْ نقولَ بالحق أينَما كُنَّا، لا نخافُ في اللّهِ لومةَ لائم» أخرجه أحمد والنسائي من طريق عبادة بن الصامت، وهذه بيعة سياسية.

وللمرأة أيضا أن تنتخب الخليفة ولها أيضا أن تبايعه فعن أم عطية قالت: «بايعَنا النبيُ *فقرأَ علينا أنْ لا يُشركْنَ باللّهِ شيئاً ونهانا عن النِّياحةِ، فقبضتْ امرأةٌ منَّا يدَها فقالت: فلانةٌ أسعدَتْني وأنا أريدُ أن أُجزيَها. فلمْ يَقُلْ شيئاً. فذهبتْ ثمَّ رجعتْ» أخرجه البخاري. وبيعة النبي ﷺ لم تكن على النبوة وإنما كانت على الطاعة للحاكم، وأيضا قوله تعالى في سورة الممتحنة، الآية ١٢: ﴿يا أَيُّها النّبيُّ إذا جاءَكَ المؤمناتُ يُبايعْنكَ على أن لاَ يُشْرِكْنَ باللّهِ شَيْئاً وَلا يسْرِقْنَ وَلا يَزْنِينَ وَلاَ يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتان يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوف فَبايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللّه إنَّ اللّه غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، ففيه دليل قرآني نفذه الرسول ﷺ على قبول بيعة المرأة لولي الأمر بل ووجوبها، فإن البيعة في هذه الآية هي بيعة طاعة لولي الأمر، على الالتزام بأحكام الشريعة وقوانينها، والإقرار بولايته.

فللمرأة أن تبدي رأيها ولها أن تناقش وتسأل وتستفسر،

وتعطي النصيحة قال رسول الله ﷺ «الدينُ النصيحةُ، قيلَ لِمنْ يا رسولَ اللهِ قالَ للهِ ولِرسولِهِ ولأئمةِ المسلمينَ وعامَتِهم» أخرجه مسلم من طريق تميم الداري، فلم يقتصر إعطاء النصيحة على الرجل، بل للمسلم أن يعطي النصيحة لأئمة المسلمين وعامتهم، سواء أكان المعطي رجلا أم امرأة.

وكانت النساء يناقشن الرسول ﷺ ويسألنه فإن معنى ذلك أن يناقشن الخليفة وغيره من بأيديهم الحكم ويسألنهم. فقد روي أن الرسول عليه السلام بعد أن وعظ الرجال يوم العيد «مضى حتى أتى النساءَ فوعظَهُنَّ وذكَّرَهُنَّ وقالَ تَصَدَقْنَّ فإنَّ أكثرَكُنَّ حطبُ جنهم، فقامتِ امرأةٌ منْ سطة النساءِ سفعاءُ الخدينِ، فقالتْ لِمَ يا رسولَ اللهِ ؟ . . الحديث» أخرجه مسلم من طريق جابر، وهو يدل على أن المرأة ناقشت الرسول وسألته عن سبب ما قاله في حقهن. وقصة خولة بنت ثعلبة التي جاءت إلى النبي ﷺ وجادلته، قصة مشهورة قد أشار إليها الله في القرآن في سورة المجادلة.

هذا من حيث حق المرأة في العمل وفي إبداء الرأي وفي دورها السياسي، ولكن وجب لفت الانتباه إلى نقطة هامة ألا وهي أن الشرع قد أوجب أحكاما شرعية متعددة، آخذٌ بعضها برقاب بعض، ولا يعني طلب التقيد في حكم منها ترك التقيد في غيره، بل لا بد من تقيد المسلم والمسلمة في أحكام الشرع جميعها، حتى لا يحصل التناقض في الشخص الواحد، فيبدو التناقض وكأنه في الأحكام. فالإسلام لا يعني في إباحة الأعمال للمرأة أن تذهب إلى دائرة الدولة تعمل فيها موظفة أو ممرضة في مستشفى، بعد أن تكون قد أخذت زينتها، ولا يعني أن تذهب إلى المتجر في مثل هذه الزينة، تباشر البيع في حال من الطراوة والإغراء، وبأسلوب من الحديث يغري المشتري أن يتمتع بمساقطتها الحديث أثناء هذه المساومة، في سبيل أن تغلي عليه ثمن السلعة، أو تغريه بالشراء، ولا يعني الإسلام أن تشتغل كاتبة عند محام، أو سكرتيرة لصاحب أعمال، وتختلي به كلما احتاج العمل إلى الخلوة، وتلبس له من الثياب ما يكشف شعرها وصدرها، وظهرها، وذراعيها، وساقيها، وتبدي له ما يشتهي من جسمها، بل أمر النساء بالحشمة وبارتداء اللباس الكامل في الحياة العامة، والذي قمنا ببيانه وبتفصيل في حلقات سابقة وأيضا منعها من الخلوة بالأجانب.

كلا لا يعني الإسلام شيئا من ذلك وإنما يعني الإسلام أن يطبق المسلم أحكام الإسلام كلها على نفسه. فحين أباح الإسلام للمرأة أن تباشر البيع والشراء في السوق منعها من أن تخرج إليه متبرجة، وأمرها أن تأخذ بالحكمين معا.

وقد أمر الله سبحانه وتعالى الرجل والمرأة بتقوى الله، أمر كلا من الرجل والمرأة أن يغضوا من أبصارهم، وأن يحفظوا فروجهم ومتى اتصف المسلم بتقوى الله، فخاف عذابه، أو طمع في جنته ونوال رضوانه، فإن هذه التقوى تصرفه عن المنكر، وتصده عن معصية الله.

كما وأمرهما أن يبتعدا عن مواطن الشبهات، وأن يحتاطا من ذلك حتى لا يقعا في معصية الله، فمنع كلا من الرجل والمرأة من الخلوة بالآخر، كما ومنعهما الإسلام من مباشرة أي عمل فيه خطر على الأخلاق، أو فساد للجماعة. فتمنع المرأة من الاشتغال في أي عمل يقصد منه استغلال أنوثتها. فعن رافع بن رفاعة قال: «نهانا عنْ كسبِ الأَمَةِ إلا ما عملَتْ بيَدَيْها. وقالَ: هكذا بأصابِعِه نحوَ الخَبزِ والغَزْلِ والنَّفْشِ» أخرجه أحمد. فتمنع المرأة من الاشتغال في المتاجر لجلب الزبائن، والاشتغال بالسفارات والقنصليات وأمثاله بقصد الاستعانة بأنوثتها للوصول إلى أهداف سياسية، وتمنع من أن تشتغل مضيفة في طائرة، وما شاكل ذلك من الأعمال التي تعمل فيها المرأة بقصد استخدام أنوثتها.

وبهذا كله يمكن أن نرى كيف أن قيام المرأة في الحياة العامة بالأعمال التي أباحها الشرع لا ينتج عنه أي فساد، ولا يؤدي إلى أي ضرر، بل هو ضروري للحياة العامة ولرقي الجماعة. فالشرع أعلم بما يصلح الإنسان فردا أو جماعة في الحياة الخاصة والعامة.

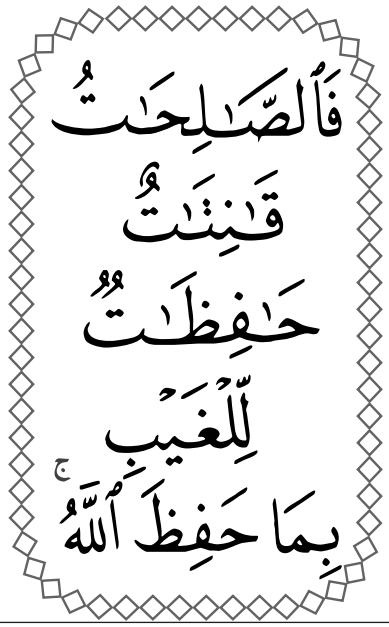

مع الحديث الشريف

«لَوْ كُنْتُمْ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي»

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عن حنظلة الكاتب التميمي الأسيدي قال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَتَّى كَأَنَّا رَأْيَ الْعَيْنِ فَقُمْتُ إِلَى أَهْلِي وَوَلَدِي فَضَحِكْتُ وَلَعِبْتُ قَالَ فَذَكَرْتُ الَّذِي كُنَّا فِيهِ فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ نَافَقْتُ نَافَقْتُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّا لَنَفْعَلُهُ فَذَهَبَ حَنْظَلَةُ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ «يَا حَنْظَلَةُ لَوْ كُنْتُمْ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لَصَافَحَتْكُمْ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ أَوْ عَلَى طُرُقِكُمْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً»

جاء في شرح سنن ابن ماجه للسندي قوله (نافقت) أي تغير حالي بحيث لا ينبغي الغفلة عنهما لمن آمن بهما، فالغفلة عنهما تشبه أن تكون من الإنكار الباطني لوجودها. وبالجملة فقد اشتبه عليه وجود الإيمان بهما في قلبه بلا شك وعدّه نفاقا. وبهذا ظهر أن الشك في الإيمان ليس بمكفِّر وإنما الشك في المؤمن به هو المكفر.

قوله (لو كنتم كما تكونون)

نبههم على أن الحضور لا يدوم عادة، وعدمه لا يضر في وجود الإيمان في القلب، والغفلة إنما تنافي الحضور فلا يلزم منها عدم الإيمان؛ ساعة يكون الحضور لينتظم به أمر الدين وساعةً تكون الغفلة لينتظم بها أمر الدين والمعاش وفي كل منهما رحمة على العباد.

الإخوة الكرام:

يؤكد الحديث الشريف الذي بين أيدينا أمورا عدة، منها:

أولا: أن مفهوم (ساعة وساعة) لا علاقة له لا من قريب ولا من بعيد بما يفهمه البعض بأنه ساعة لك وساعة لربك. فمن المفروغ منه أن حياة المسلم كلها لله عز وجل، كما قال تعالى معلما عباده أن يقولوا ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِ﴾

فليس في حياة المسلم شيء لغير الله لأن الله ﴿اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾ فباع المسلمون جميعا ما يملكون ثمنا للجنة، نعم قد تكون في حياة المسلم ساعة يقظة وساعة غفلة، وساعة قوة وساعة ضعف، وساعة قرب وساعة بعد، ولكن سرعان ما يتذكر ويتبصر؛ فيدفع الغفلة ويقوي الضعف، ويفر إلى الله، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾

وجاء في الحديث الشريف: «كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون»

ثانيا: أن الوعظ والإرشاد لا يكفي لوحده لأن يكون طريقا في بناء الشخصيات وتغيير السلوك. فالجنة والنار والترهيب والترغيب كل من الإسلام. ولكن يجب أن لا يغفل علماؤنا وحملة الدعوة أن لا غنى أيضا عن الأفكار والمفاهيم الإسلامية التي يحتاج لها كل مسلم في حياته اليومية والتي تؤثر في سلوكه تأثيرا منتجا ومركزا. فعلى المسلم بالإضافة إلى وعيه على نعيم الجنة وعذاب الآخرة، أن يعي مثلا حقيقة الصراع بين الإسلام والكفر ويعي حقيقة الديمقراطية والعلمانية والرأسمالية ويعي حقيقة العقيدة الإسلامية من كونها عقيدة روحية وسياسية ويعي أن الإسلام جاء ليطبق ويعي أن لا تطبيق للإسلام إلا بدولة ويعي أسباب تأخرنا وسبيل نهضتنا.

قال تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾

وقال تعالى: ﴿كُونُواْ رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾